اختبارات الاستعداد لتلاميذ الصف الأول الأساس أحد أساليب الكشف عن الطفل المبدع

الدكتور/ داود درويش حلس
الجامعة الإسلامية - غزة

إن تنمية القدرة الخلاقة والمبدعة هي الهدف الأسمى لأي نظام تعليمي إذا ما أردنا للمجتمع أن يرقى، وإذا ما قصدنا للأمة نماءً اجتماعياً، وثقافياً، وسياسياً، واقتصادياً. والمجتمع العربي بشكل عام اليوم في حاجة إلى الاهتمام بطاقات أبنائه، واستثمارها استثماراً حسناً. إذ لا يستطيع أن يستمر في الحياة رغم كل هذه المحن التي تحفه ولا أن يبقى يعيش على فتات موائد الدول الأخرى، وأن تبقى دوله مستهلكة؛ بل لابد أن يبذل الاهتمام والعناية الفائقة بطاقاته البشرية المختلفة. ومن أهم هذه الطاقات القدرة على الإنتاج الابتكاري الذي دفع العديد من الدول أن ترصد الميزانيات الضخمة؛ من أجل إجراء الدراسات والتجارب لتطوير أساليب الكشف عن المبدعين، وإعداد البرامج التشجيعية المناسبة للمبدعين في مراحل التعليم المختلفة. وعليه فإن التفكير الإبداعي يعد أهم الأهداف التربوية التي تسعى المجتمعات الإنسانية إلى تحقيقها وقد أكد كل من جيفورد Guiford وماسلو Maslow وتورانس Torrance أن مرحلة الطفولة من المراحل الخصبة لدراسة الابتكار واكتشاف المبتكرين، وأن الابتكار إذا لم يشجع في مرحلة الطفولة فإن تشجيعه بعد ذلك يكون ضعيف الجدوى. (راشد،1996: 4)

ويؤكد تورانس ضخامة الخسائر في الثروة الإنسانية التي تتمثل في الأطفال البالغين الذين لا يجدون تشجيعاً على إظهار نوع البحث عن هويتهم، والذين يمنعهم آباؤهم أو معلموهم من مواصلة البحث عن هويتهم فيضيعون في الطريق، وقد يتحول بعضهم إلى أشقياء جانحين، أو مرضى نفسيين. كما أكدت الأبحاث العديدة أن الابتكار Creative هو صفة مشتركة بين جميع الأطفال، وأن الاتجاه الابتكاري كامن في الجنس البشري وهناك خمسة مجالات رئيسة للسياق الاجتماعي الإبداعي (الأسرة – الأقران – المدرسة – جماعات العمل – وسائل الإعلام)

(الصافي 1997: 170) ، والسياق النفسي الاجتماعي لإحداها يؤثر بطريقة أو بأخرى في باقي المجالات كما تجدر الإشارة هنا إلى أنه توجد بعض الأساليب الخاطئة تربوياً ونفسياً تؤثر سلباً على تنمية قدرات الابتكار لدى الطفل مثل: (التسلط – الحماية الزائدة – الإهمال – إثارة الألم النفسي –التفرقة في المعاملة – التردد في اتخاذ القرارات...) (السيد 1980: 107).

ولأن ملامح الكشف عن المبدعين وتشجيعهم في جميع مراحل التعليم المختلفة في عالمنا العربي لا بد أن تكون واضحة المعالم لتطوير الاهتمام بالمبدعين والتنقيب عنهم وكشفهم وتنويع أساليب وسبل فرضتها اليوم

مجموعة من التغيرات جعلت الاهتمام اليوم أكثر إلحاحاً من أي وقت مضى نحو ابتكار أساليب ومقاييس متعددة الأغراض سواء أكانت جماعية أم فردية بهدف توفير أساليب الكشف عن الطفل المبدع منذ أوائل مراحل التعليم العام في السنوات الأولى من مراحل الطفولة مما دفع الباحث إلى إجراء هذه الدراسة وصولاً للكشف عن الطفل المبدع منذ وصوله الصف الأول الأساس.

مشكلة البحث: تتحدد مشكلة البحث في السؤال الرئيس التالي:

ما مكونات ومفردات الإبداع اللازمة للكشف عن الطفل المبدع في سن (٥-٦)سنوات ؟

وتتفرع عن هذا السؤال الأسئلة التالية:

١. ما مفردات الإبداع اللازمة في برامج رياض الأطفال (٥-٦) سنوات ؟
٢. إلى أي مدى تتحقق مفردات الإبداع في برامج رياض الأطفال (٥-٦ سنوات)؟
٣. ماأساليب الكشف عن الطفل المبدع في مرحلة التعليم قبل المدرسي(٥ سنوات)؟
٤. ما أساليب الكشف عن الطفل المبدع في الصف الأول الأساس(٦سنوات) ؟
٥. إلى أي مدى تسهم المؤسسات غير الحكومية في تشجيع الطفل المبدع ؟

أسئلة الدراسة: كي تحقق الدراسة أهدافها يحاول الباحث الإجابة عن الأسئلة التالية:

١. ما المعيار الذي يسهم في تحديد مستوى الاستعداد كأحد أساليب الكشف عن الطفل المبدع ؟
٢. ما مدى توافر هذا المعيار في برامج رياض الأطفال في محافظات غزة ؟
٣. ما أساليب الكشف عن الطفل المبدع في مرحلة ما قبل التعليم المدرسي (٥ سنوات) في محافظات غزة ؟
٤. ما أساليب الكشف عن الطفل المبدع في المرحلة الأساسية الدنيا(٦سنوات)في محافظات غزة ؟
٥. ما دور المؤسسات الفلسطينية غير الحكومية للكشف عن الطفل المبدع ؟

أهداف الدراسة:

١. إبراز أهمية مرحلة الطفولة المبكرة في تنمية شخصية الطفل وقدرته الابتكارية والإبداعية مما يؤدي إلى اهتمام الأسرة في تربية الأبناء تربية صحيحة فيما قبل المدرسة.
٢. التعرف على الأطفال المبدعين وتشجيعهم بشكل مبكر من أجل تسريع وتيرة نموهم العقلي.

٣. التعرف على الأساليب التي تساعد في تنمية القدرات الابتكارية لدى الطفل فيما قبل المدرسة.

٤. تقديم اختبار الاستعداد المدرسي للكشف عن قدرات تلاميذ الصف الأول الأساس في المرحلة الدنيا بهدف تصنيف التلاميذ حسب قدراتهم؛ مما يسهم في تنمية القدرة الابتكارية وزيادة عدد المبتكرين الذين يسهمون مستقبلاً في تقدم المجتمع العربي وتطويره- إن شاء الله تعالى- .

أهمية الدراسة: تقدم هذه الدراسة اختباراً مقنناً لمعلمي الصف الأول الأساس كأسلوب للكشف عن الاستعداد المدرسي والاستفادة منه في تصنيف التلاميذ وفقاً لاستعدادهم والتعرف على قدراتهم، ومدى وجود مشكلات تعيقهم عن التعليم الفاعل.

تفيد هذه الدراسة في تطوير وتحسين برامج رياض الأطفال.

- تلفت هذه الدراسة انتباه التربويين إلى أهمية رعاية المبدعين والموهوبين والتنقيب عنهم وكشفهم وتنوع أساليب رعايتهم وتشجيعهم.

- وسيلة فاعلة في إعداد جيل المستقبل الذي يحمل لواء التطور والتقدم.

- تؤكد ضرورة اشتراك المتخصصين ، والمعلمين والمعلمات ، وأفراد المجتمع والأسرة في وضع أسس لتحسين وتطوير منهج متكامل للكشف عن المبدعين .

حدود الدراسة: تدور هذه الدراسة في إطار حدود معينة هي :

الحدود الموضوعية : معرفة آراء ومقترحات بعض المشرفين التربويين والمعلمين والمعلمات في مرحلتي التعليم قبل المدرسي و الأساسية الدنيا بشأن تربية الإبداع، و رعاية المبدعين.

الحدود الزمانية : العام الدراسي ٢٠٠٩-٢٠١٠م .

الحدود المكانية : المدارس الأساسية الدنيا في محافظة غزة بفلسطين.

الحدود البشرية: تلاميذ الصف الأول الأساس- معلمات رياض الأطفال ومعلمو ومعلمات الصف الأول الأساس.

المنهج وأدوات الدراسة: يستخدم الباحث المنهج الوصفي التحليلي، حيث تم استخدام اختبار لقياس الاستعداد لدى الطفل في مرحلتي رياض الأطفال ، والتعليم الأساسي

(الدنيا) الصف الأول الأساس.

تعريف المصطلحات: • الطفل المبدع:

- تستخدم وزارة التربية في نيوزيلندة الطفل المبدع مصطلح للأطفال أصحاب القدرات الخاصة

(حوراني1999: 301)

أما المفكر باركن parkyn الذي بحث مطولاً في مجال الموهبة يفضل استخدام مصطلح الذكاء العالي ويقول: " لم أحب استخدام مصطلح الموهبة أو الإبداعية لأنه يبدو غير محدد وفضفاض"

(المرجع السابق: 301)

أما أشهر التعريفات البريطانيةB.Wallace ، ب والاس الذي يرى أن التلميذ يُعدُّ مبدعاً إذا برهن أو استطاع أن يبرهن على مقدرة فائقة في مجال أو أكثر من المجالات الدراسية. ويحتاج إلى معارف تفوق ما يقدمه المعلم في الحصة الدراسية العادية، ويجب أن يظهر قدرات استثنائية تدل على الابتكارية. ومن ضمن ذلك: "الرياضة-الفن- الحرف اليدوية – المهن التقنية، وكذلك في العلاقات الاجتماعية والمسئولية الاجتماعية كما في المجالات المعرفية."

(الخطيب، 1993: 249).

الطفل الموهوب: حيث توجد أنواع مختلفة من المواهب إلا أنه لا يوجد حتى الآن اتفاق عام على تعريف الطفل الموهوب. فقد أطلق مصطلح موهوب Gifted على الشخص الذي يمتلك قدراً عالياً من تنوع واسع من القدرات في مجال واحد.

- وهناك تعريف يقول:» بأن الطفل الموهوب هو ذلك الطفل الذي يُظهر أداءً مرموقاً بصفة مستمرة في أي مجال من المجالات ذات الأهمية. (أخضر ١٩٩٣: ١٦٧)

أما تعريف(ويتي) الذي تبنته الرابطة الأمريكية فإنه يقول: " الأطفال الموهوبين هم أولئك الأفراد الذين يكون أداؤهم عالياً بدرجة ملحوظة بصفة دائمة في مجالات الموسيقى أو الفنون أو القيادة الاجتماعية" (أخضر1993: 167).

الابتكار creativity: - يعرفه معجم علم النفس والتربية على أنه:(القدرة على اكتشاف علاقات جديدة أو حلول أصيلة تتسم بالجدة والمرونة ويسمى الإبداع) (مجمع اللغة

العربية1984: 37).

- وتعرفه موسوعة التربية الخاصة بأنه « القدرة على إنتاج عدد كبير من الأفكار الأصيلة غير العادية بدرجة عالية من المرونة في الاستجابة وتطوير الأفكار أو الأنشطة، والابتكار لدى معظم الأطفال بدرجات متفاوتة. إلا أننا نجده عادة عند الأطفال الموهوبين والأذكياء (الأشلول1987: 227).

الإبداع Creativeness: ذكر مراد وهبة أن الإبداع لغة: «هو إحداث شيء على غير مثال سابق». وفي اصطلاح الحكماء:» إيجاد شيء مسبوق بالعدم». والإبداع سيكولوجياً:» هو القدرة على ابتكار حلول جديدة لمشكلة»(وهبة 1979: 221) ويقول حسن شحاتة:»الإبداع عملية وجدانية انفعالية أكثر منه عملية عقلية بحتة» (شحاتة 1996: 244)

التفكير الابتكاري Creative thinking: يرى رجاء أبو علام ونادية شريف بأنه:» التفكير الذي يتميز بالأصالة والخروج عن المألوف، كما أنه يتميز بأنه التفكير الذي يتعامل مع كل موقف بنظرة جديدة يعيد تشكيل عناصر الموقف الأصلية في كل جديد كما يتضمن اكتشاف علاقات جديدة تعد هي المسئولة عن الوصول إلى النتائج الفريدة» (أبو علام، و شريف 1995 :180). ويرى عادل الأشلول بأنه:» التفكير ذو نتائج خلاقة وليست روتينية أو نمطية» (الأشول 1987 :227).

التفكير الإبداعي: عملية فكرية موجهة بهدف. تستخدم مجموعة من التقنيات والوظائف العقلية للوصول لذلك الهدف، والذي يمكن أن يكون تطوير وضع قائم، أو استحداث لأسلوب أو طريقة غير موجودة أصلاً. (منتدى التدريب العربي Internet).

ويرى عبد الله الصافي إمكانية إجمال معناه عندما يصبح الفرد قادراً على القيام بانجاز إبداعي يتأهب لكي يصبح أكثر طلاقة ومرونة واجتهادا وجدة لكي يتواكب مع متطلبات المجتمع واحتياجاته فيما يتعلق بالعمل ونواحي الحياة اليومية(الصافي، 1997: 44). ويرى الباحث بأنه يمكن تحقيق الإبداع في المدارس إذا قمنا بتزويد المدارس ببرامج تعمل على تشجيع وتعزيز نواحي الإبداع في الأطفال وتوفير بيئة حرة صالحة للتعبير عن شعورهم وأفكارهم وخيالهم وتفكيرهم المميز والفريد.

التعليم قبل المدرسي: تطلق مرحلة التعليم قبل المدرسي على مراكز الرعاية التي تعنى بطفل ما قبل المدرسة منذ لحظة ميلاده وحتى بلوغة السادسة (حنورة1996 :13).

هي المرحلة التي تعنى بتنشئة ورعاية الطفل في السن المبكرة التي يبدأ فيها الطفل الحفظ والتعليم والتلقين(الجزولي1991 :36).

هي المرحلة التي تمتد من الولادة إلى السادسة من العمر (سنقر1985 :23).

ويرى الباحث بأن مرحلة التعليم قبل المدرسي تطلق على المؤسسات التربوية التي ترعى الطفل منذ ولادته وحتى بلوغه السادسة من العمر.

رياض الأطفال: يرىLilian G.Kate بأنها تطلق على المؤسسات التربوية التي يزود فيها الأطفال ببرامج تربوية مناسبة للأعمار التي تتراوح من الثانية إلى السابعة من العمر (Lilian G.kate2:1997- P111).

يرى عادل محمد بأنها تطلق على المؤسسات التربوية المتخصصة في تربية الأطفال الذين تتراوح أعمارهم بين الثالثة والسادسة من العمر وتتميز بأنشطة متعددة تهدف إلى إكساب الأطفال القيم التربوية والاجتماعية وإتاحة الفرصة للتعبير عن الذات(محمد1999: 294).

أما غيداء منصور فترى أنها تطلق على المؤسسات التربوية التي تقوم برعاية وتنمية وتعليم الأطفال فيما بين الرابعة حتى السادسة من العمر (عبد الوهاب ٢٠٠٣).

وجاء في الخطوط العريضة لمنهاج رياض الأطفال الصادر عن وزارة التربية الأردنية أنها مرحلة تسبق مرحلة الدراسة النظامية، وتتبع المدارس الخاصة وتضم صفين دراسيين هما:

الروضة: يلتحق بها الأطفال الذين تبلغ أعمارهم ثلاث سنوات وستة أشهر وخمسة عشر يوماً ولها مناهج خاصة وتشرف عليها وزارة التربية والتعليم.

التمهيدي: يلتحق بها الأطفال الذين تبلغ أعمارهم أربع سنوات وستة أشهر وخمسة عشر يوماً ولها مناهج خاصة وتشرف عليها وزارة التربية والتعليم(وزارة التربية والتعليم-الأردن-١٩٩٩).

ويرى الباحث أنها: "مؤسسات تربوية الغرض منها: توفير الشروط التربوية المناسبة والجو الملائم لرعاية القوى الكامنة لدى الأطفال بُغية إيقاظها وتسهيل نموها من جميع النواحي الجسدية، والعقلية، والنفسية، والاجتماعية للأعمار من سن الرابعة حتى أوائل السادسة من العمر.

المعيار لغة: يعني العيار وهو ما يقدر به غيره، ويعني أنموذجاً متحققاً أو متصوراً لما يجب أن يكون عليه الشيء (ابن منظور-مادة ملا).

اصطلاحاً: -مجموعة من الشروط والأحكام التي تعتبر أساساً للحكم الكمي

أو الكيفي من خلال مقارنة هذه الشروط بما هو قائم وصولاً إلى جوانب القوة والضعف(Carter:1973-p153)

وجاء في الوثيقة الوطنية لمنهج الرياضات في دولة الإمارات العربية المتحدة بأنه:» وصف لما هو متوقع تحققه لدى المستهدف (التلميذ)من مهارات أو معارف أو مهمات أو مواقف أو قيم واتجاهات وأنماط تفكير أو قدرة على حل المشكلات» (وزارة التربية والتعليم والشباب-الإمارات العربية المتحدة٢٠٠١م).

ويعرفه حلس بأنه:" مجموعة من الشروط والأحكام المضبوطة علمياً والتي تستخدم كقاعدة أو أساس للمقارنة والحكم على النوعية أو الكمية بهدف تعزيز مواطن القوة لتعزيزها وتشخيص مواطن الضعف لعلاجها (حلس٢٠٠٤ :١١).

المرحلة الأساسية: هي المرحلة الأولى من التعليم العام التي تضع اللبنات الأساسية لكل المهارات اللازمة لمواصلة التعليم العام، ولمواجهة الحياة العملية في أقل مستوى إن لزم الأمر لذلك. والمرحلة الأساسية في فلسطين تنقسم إلى:-

المرحلة الأساسية الدنيا: تعرف بمرحلة «التهيئة» تضم الصفوف الأساسية من (١-٤) يلتحق التلميذ بالصف الأول الأساسي منها عند بلوغه ست سنوات نهاية كانون الأول من العام الذي يقبل فيه، وهذه المرحلة بمثابة القاعدة الأساسية التي يرتكز عليها الناشئين للمراحل التعليمية التالية.

المرحلة الأساسية العليا: تعرف بمرحلة (التمكين) تضم الصفوف من (٥-١٠) (وزارة التربية والتعليم –فلسطين١٩٩٨: ٢١-٢٤).

الأدب التربوي

لما كان الهدف من هذه الدراسة التنقيب عن أساليب تنمية الطفل المبدع؛ وحتى يتمكن الباحث من بناء اختبار الاستعداد المقترح لتلاميذ الصف الأول الأساسي كأحد أساليب الكشف عن الطفل المبدع. فذلك يتطلب التعرف على:

- **الاتجاهات العالمية في الكشف عن المبدعين.**
- **اتجاهات بداية التشجيع للمبدعين عالمياً.**
- **أساليب التشجيع المتبعة عالمياً للطفل المبدع.**
- **أهم الدراسات السابقة لأساليب التنمية للطفل المبدع.**

الاتجاهات العالمية في الكشف عن المبدعين وسبل رعايتهم وتشجيعهم:

نتيجة لاختلاف وجهات النظر حول مفهوم الإبداع وطبيعته ومكوناته واختلاف الأنظمة السياسية أدى إلى وجود فلسفات متنوعة تتعلق بالكشف عن المبدعين وسبل رعايتهم وتشجيعهم ففي:

أوروبا الشرقية ومجموعة الدول المستقلة (الاتحاد السوفيتي سابقاً) بالاستعانة بلجان انتقاء خاصة في كل مجال من مجالات الإبداع، وإجراء المقابلات مع طلبة المدارس، والنظر إلى نتائجهم الدراسية، والأخذ باقتراحات المعلمين ونصائحهم، وكذلك مشرفي الأنشطة اللاصفية، واعتماد نتائج المباريات العلمية الدورية، وتقارير الاختصاصين الذين يكلفون بالإشراف على المبدعين ومراقبتهم في المواقف الحياتية والتعليمية.

أما استخدام اختبارات الكشف عن المبدعين فينظر إلى نتائجها بحذر شديد ولم تستخدم في قياس القدرات الإبداعية إلا في العقدين الأخيرين من هذا القرن جنباً إلى جنب مع وسائل الكشف والتشخيص الأخرى. (Hilgenorf:1988)

أما في أوروبا وأمريكا : فتطبق الاختبارات المتنوعة من أجل قياس القدرات العقلية وتحديد المجالات الإبداعية للأفراد بالإضافة إلى أساليب المقابلات التشخيصية والتقدير الذاتي، كما أن لاستخدام اختبارات التحصيل، واختبارات القدرات الإبداعية الخاصة، واختبارات الشخصية أهمية كبيرة في تحديد مستوى القدرات الإبداعية ومجالها واختيار الاستعدادات الخاصة وتوصيات أولياء الأمور (الشخص: ١٩٩٩).

-**وفي اليابان:** تعد امتحانات القبول أسلوب الكشف الوحيد عن القدرات الإبداعية في المدارس اليابانية والجامعات. والأساس الأول لانتقاء الموهوبين والمبدعين والأكاديميين، ويطبق امتحان القبول في جميع مراحل التعليم العام من رياض الأطفال وحتى المرحلة الجامعية، وتعد امتحانات القبول نقطة تحول رئيسة للحياة المستقبلية للطفل الياباني مما خلق قلقاً حقيقياً للأسرة اليابانية ولأطفالها، جعلها تستعد استعداداً كبيراً دفعها لإرسال أطفالها إلى الكورسات الاثرائية من أجل أن يتم قبول أطفالهم في المدارس الراقية(حوراني،١٩٩٩: ٩٨).

- **وفي الصين:** الاهتمام بالأطفال المبدعين اهتماماً عظيماً وقديماً فلقد كان ينظر إلى الأطفال المبدعين على أنهم الثروة الوطنية الأكثر أهمية وأنهم معقد الأمل بمستقبل واعد وحملة الأمانة لإقامة مجتمع الرفاه. ولقد كان الأطفال يخضعون لامتحانات متدرجة المستويات، وكذلك اعتبرت القدرة على القراءة المبكرة وامتلاك الذاكرة التي يمتلكها الأقران معايير هامة للموهبة والإبداع.

- **أما في إسرائيل:** تعد المؤسسات التعليمية من المؤسسات الأساسية التي قامت عليها إسرائيل وربما

لا يدانيها في أهميتها سوى المؤسسة العسكرية ومما يؤكد ذلك قول حاييم وايزمان عند افتتاح الجامعة العبرية عام ١٩٢٤م بالحرف الواحد «الآن تم بناء الدولة» وقول رئيس الأركان رافائيل أيتان لمجلة النيوزويك الأمريكية «:إن معلمة عندي في رياض الأطفال أهم عندي بكثير من قائد في الجيش! ؟ (الكيلاني، ١٩٩٨: ١٩). وهدف رياض الأطفال عندهم إعداد عقلية الطفل بشكل يجعله ملائماً لاستيعاب المناهج التي قررت في المراحل التالية وانتقاء الأطفال المبدعين (حلس، ٢٠٠٢).

اتجاهات بداية التشجيع للمبدعين عالمياً:

- في بلدان أوروبا الشرقية ومجموعة الدول المستقلة (الاتحاد السوفيتي سابقاً) في صفوف خاصة بدءاً من السنتين الأولى والثانية من المرحلة الأساسية الدنيا بالنسبة لمجالات: الموسيقى، والرقص، والباليه، والفن التشكيلي، واللغات الأجنبية. أما المدارس الخاصة بالرياضة فيبدأ بعد الصف الخامس الأساس.

ويبدأ التشجيع الخاص في العلوم الأكاديمية والرياضيات في مدارس اختصاصية في الصف السابع أو الثامن، وفي صفوف اختصاصية بعد الصف التاسع أو العاشر، وغالباً ما تشرف على الصفوف الخاصة الكليات التطبيقية في الجامعات.

في **بلدان أوروبا الغربية وأمريكا** : يوجد بعض الأساليب التشجيعية في مرحلة التعليم ما قبل المدرسي، كذلك توجد أساليب تشجيعية حكومية وخاصة أهلية في المراحل التعليمية الأخرى (حوراني، ١٩٩٩:٢٢٢).

في اليابان : يبدأ الاهتمام بتشجيع الإبداع العام عن طريق المدارس الحكومية أو الأهلية في مرحلة التعليم ما قبل المدرسي، ويبدأ تشجيع الإبداع الأكاديمي العام في المرحلة الإعدادية ويكون هذا التشجيع كثيفاً جداً ومتنوعاً في المرحلة الثانوية. إضافة لذلك فإن أيام الدراسة السنوية في اليابان ليست (١٩٠) يوماً أو ما يقارب ذلك كما هو الحال في معظم دول العالم وإنما هو(٢٤٠) يوماً دراسياً أو كما هو في فلسطين (٢١٠)أيام تقريباً (وزارة التربية- فلسطين،١٩٩٨: ٢١-٢٤).

وفي الصين: بدأت السياسة التربوية الصينية تركز على نوعية التعليم في المراحل المختلفة وطورت برامج جديدة لإشباع حاجات المبدعين، وأعيد افتتاح مدارس الثقل ثانية ١٩٧٧والتي يدرس فيها حالياً ما نسبته٥٪من جميع تلاميذ المرحلتين الابتدائية والإعدادية وبالمقارنة مع المدارس النظامية فإن مدارس الثقل أفضل تجهيزاً بالوسائل التعليمية والمختبرات وغرف المصادر والمكتبات التقنية الحديثة وتوجد مثل هذه المدارس في جميع مراحل التعليم بدءاً من

رياض الأطفال وانتهاءً بالتعليم العالي ويتم اختيار التلاميذ من الامتحانات الكتابية بالنسبة للمراحل الأخرى ويتم اختيار أفضل المعلمين لهذه المدارس ويستعان أيضاً بالأكاديميين الجامعيين وبعض العلماء للتدريس بهذه المدارس.

أما في إسرائيل: فقد جاء في تقرير اليونسف لعام١٩٩٦م أن عدد الأطفال الملتحقين بالمدارس في إسرائيل الأقل من(٥)سنوات وصل إلى(٦٠٠) ألف طفل نصيب كل منهم من الدخل القومي(١٤٥٠٠) دولار سنوياً ويزيد بمعدل٧,٣٪ كل عام وتتبع رياض الأطفال وزارة المعارف والثقافة الإسرائيلية من حيث الإشراف والتمويل بالاشتراك من السلطات والأحزاب المحلية الأخرى. وتهدف برامج الأطفال إلى تعريف الطفل في سن مبكرة فن علم التكنولوجيا بواسطة الهوايات بهدف إمكانية بناء مجتمع يملك أساليب القوة على أسس علمية عصرية(فكار، ١٩٩٨: ٨٦).

أساليب التشجيع المتبعة عالمياً للطفل المبدع: تتوزع على النحو التالي:

أ. الأساليب المتعلقة بالاتجاه الذي ينادي بتدريس المبدعين بشكل منفصل عن المدرسة العادية وتشمل:

- المدارس الداخلية وتكون إما تابعة للجامعات أو معاهد البحث العلمي أو تكون مستقلة عنها.
- الأشكال التشجيعية التي تقدم حصصاً دراسية خاصة يتحرر فيها التلاميذ من زيارة المدارس الإلزامية.
- المدارس الإختصاصية، وتكون كالمدارس العادية من حيث تقديمها للمناهج التعليمية ذاتها إضافة إلى تقديم برامج معمقة وموسعة في مجال علمي أكثر.
- الصفوف الخاصة التي تفتح ضمن المدارس النظامية وتقدم برامج تعليمية خاصة ولها وسائلها الخاصة أيضاً وتقدم بطرائق تعليمية فاعلة وتتصف موادها بالعمق والتوسع والشمولية.(حلس، ٢٠٠٩: ١٥٠)

ب. الأساليب التشجيعية المتعلقة بالاتجاه الذي ينادي بدمج التلاميذ المبدعين في المدارس العادية منها:

- **العمل في غرفة طريقة المشروع:** حيث يسمح للمبدعين العمل في مشروع اختاروه بأنفسهم

لساعات عديدة في الأسبوع، وذلك في غرفة خاصة مجهزة بالوسائل اللازمة تسمى غرفة طريقة المشروع. ويمكن لهؤلاء أن يتبادلوا الاستشارة مع معلم خاص مؤهل لهذه الطريقة.(إدارة التربية والتعليم في محافظة شقراء – منطقة الرياض- دليل التجارب ٢٠٠٢م) .

- **الاشتراك في غرفة دراسية خاصة:** حيث يتم تجميع التلاميذ المبدعين من صف واحد أو عدة صفوف وبأعمار مختلفة لعدة ساعات يتم تدريسهم من قبل معلم مختص بينما تسير الأمور على مجراها في الحصة الدراسية النظامية ويضم المحتوى التعليمي للحصة الدراسية الخاصة برامج تعليمية مكثفة خاصة بالتلاميذ المبدعين.

الصفوف النهارية الخاصة: يتم تجميع التلاميذ المبدعين من مدارس عديدة لتدريسهم في مدرسة مركزية ليوم أو يومين في الأسبوع من قبل معلم مختص، وتقدم لهؤلاء برامج ذات محتوى معمق خاص وموسع.

ج. الأساليب التشجيعية المتعلقة بالاتجاه الذي يدعو إلى دمج المبدعين في المدارس العادية ولكن ينادي بتقديم مناشط إضافية لهم صفية ولا صفية تراعي الميول ومجالات الاهتمام. وتهتم أساليب هذا الاتجاه بتنوع الأنشطة وتفردها وعمقها وشموليتها ومن أهم هذه الأساليب:-

- تكليف المبدعين بواجبات تتحدى تفكيرهم وقدراتهم العقلية إضافة إلى قيامهم بمهمات تنظيمية أو قيادية كمساعد في غرفة الصف أو المختبر.

- التعاون بين معلمي الصف ومعلمين اختصاصين لتقديم حصة دراسية معمقة خاصة بالمبدعين.

- الورش التعليمية حيث تخصص قاعات تدريسية خاصة على شكل ورش تعليمية يستطيع المبدعون فيها متابعة دراسة موضوع ما إلى جانب العاديين كما يمكن أن يأخذ المبدعون والعاديون مشاريع تعليمية تناسب ميولهم واهتمامهم وينجز التلاميذ المبدعون هذه المشاريع كل حسب سرعة تعلمه تحت إشراف مدرس مؤهل ومعد لهذا النوع من التعلم.

- عقود التعليم حيث يبرم المعلم مع تلاميذه المبدعين عقداً شكلياً (أدبياً) لإنجاز مهمة تعليمية ما أو مساق تعليمي تبعاً لسرعة التعلم التي يستطيعها كل تلميذ اعتماداً على وسائل خاصة يتوجب توافرها وضمن مناخ تربوي يضمن الاستثارة المستمرة والتوجيه السليم.

• الدمج للمواد من صفوف متعددة: حيث يتم هنا دمج المواد من صفين أو ثلاثة لتدريسه معاً للتلاميذ المبدعين. بحيث تمكن المبدعين بسبب سرعة تعلمهم العالية من إنهاء مقررات هذه الصفوف في سنة واحدة وهذا شكل من أشكال الإسراع.(الصافي، ١٩٩٧: ١٧٥-١٧٦)

• تدريس المبدعين في المدارس النظامية إلى جانب التلاميذ العاديين مع إمكانية التحاقهم ببرامج الإثراء والإغناء أو بفرق العمل التي تشرف عليها المدرسة خارج أوقات الدوام. بدأ تطبيق هذا الأسلوب في سان ديجو كاليفورنيا الأمريكية منتصف القرن الحالي ويقصد به تزويد التلاميذ المبدعين في جميع مراحل التعلم بخبرات تعليمية جديدة ومعارف واسعة ومعمقة تختلف عن الخبرات والمعارف التي تقدمها البرامج التربوية العادية وتفوقها كماً وكيفاً.

ب-الدراسات السابقة

ومن الدراسات التي تمكن الباحث من الاطلاع عليها والتي بذلت من قبل في مجال هذه الدراسة، يستعرض بعضها للاستفادة منها في عدد من الوجوه أهمها ما يلي:

تقديم فكرة موجزة عن طرائق البحث العلمي التي اتبعتها الدراسات السابقة وأهم النتائج التي توصلت إليها وذلك في مشكلة صياغة البحث الحالي، ومعالجتها نظرياً وعلمياً.

معرفة أوجه الشبه والاختلاف بين الدراسات السابقة، والدراسة الحالية وبها تتحدد الجهود السابقة، ويتضح الجهد الذي تقدمه هذه الدراسة في هذا المجال ويستعرض الباحث تلك الدراسات التي استطاع أن يتحصل عليها في ميدان الإبداع والكشف عن الطفل المبدع.

دراسة(زها زي زيو) Zha zi xiu 1985 م دراسة بعنوان:(دراسة المجال العقلي للأطفال المبدعين) شاركت فيه(30) مؤسسة من جميع أنحاء العالم عن(محمد حوراني 1999)

هدفت إلى:

• التعرف إلى الأطفال المبدعين وتشجيعهم مبكراً

• بحث العوامل التي تسرع نمو الذكاء لدى هؤلاء الأطفال وتحليل أسباب بروز تلك العوامل من أجل تطويرها في عملية تعليم وتربية الأطفال العاديين بهدف تحسين مستوى

نموهم العقلي.

• الحصول على معلومات حول المشكلات النظرية للنمو العقل لدى الأطفال والعلاقة بين الذكاء والشخصية، ووظيفة كل من الفطرة والتربية في النمو العقلي للطفل.

شملت عينة الدراسة أكثر من (١٠٠) طفل مبدع، أعمارهم من (٣-١٦) سنة تمت مراقبتهم أربع سنوات بهدف إجراء دراسات عليهم.

وتم انتقاء العينة بناءً على ترشيحات المعلمين، الأسرة، الزملاء: النجاح في المباريات العلمية في مجال الرياضيات، الفيزياء، الكيمياء، كتابة القصة، اللغة الأجنبية الثانية، الرسم والخط.

أدوات الدراسة: استخدمت الدراسة مقاييس عديدة: الملاحظة من قبل خبراء تجارب حول النمو المعرفي، الاختبارات، تحليل النتائج المدرسية للأطفال، اللقاءات مع الأسرة والمعلمين.

أهم نتائج الدراسة: أظهرت نتائج الدراسة:

١- الخصائص الفردية البارزة:- بروز(٧) من أفراد العينة في مجال الرياضيات بشكل مبدع جداً.

استطاع(٦) منهم كتابة الشعر والمقالة في وقت مبكر جداً.

تفوق(١) بموهبة كبيرة جداً في اللغة الأجنبية الثانية.

بروز موهبة الرسم لدى(٤) أطفال.

أظهر(١٢) طفلاً نتائج مدرسية باهرة في المقررات الدراسية.

٢- الخصائص الشخصية: البعض محب جداً للآخرين، البعض اتصف بالهدوء والروية في التفكير.

٣- الخصائص المتشابهة بين الأطفال المبدعين منها:

قرأ كامل الأطفال المبدعين باكراً وكتبوا بسرور واعتبروا التعليم شيئاً مفتوحاً.

لديهم قدرة كبيرة على التركيز وذاكرة قوية.

بامكانهم البقاء ساعات طويلة يعملون في المجال الذي يحبونه ويهتمون به.

قدرة كبيرة على الإدراك والملاحظة.

ثقة كبيرة بالنفس وقدرة على المنافسة والصبر.

التعليق: رغم تباين الإمكانات بين الدراسة السابقة والتي تعتبر عالمية إذ تمت في دولة عظمى(الصين) والدراسة الحالية- المتواضعة- التي تمت في دولة يسيطر عليها الاحتلال إلا أن هناك تشابه بين الدراستين في:

١. التعرف إلى الأطفال المبدعين منذ سن مبكرة

٢. اتفاقهما في بعض المقاييس المتخذة منها الاختبار والمقابلة

٣. استفاد الباحث كثيراً من الدراسة السابقة لاسيما النتائج التي توصلت إليها.

دراسة حسن شحاتة١٩٨٩: وعنوانها: «ثقافة الذاكرة وثقافة الإبداع في كتب اللغة العربية». في محاولة لكشف العلاقة بين محتوى الذاكرة والإبداع في كتب اللغة العربية بالحلقة الأولى من التعليم الأساسي(حسن شحاتة: التدريس الفعال ص١٦٩). « كتاب القراءة والمحفوظات الأدبية» وذلك بهدف:

١. معرفة مفردات الإبداع التي تساعد مخططي المناهج ومؤلفي كتب اللغة العربية في الحلقة الأولى من التعليم الأساسي في صياغة المحتوى اللغوي والثقافي.

٢. وضع خريطة التدريبات اللغوية بما يحقق ويؤكد هذه المفردات في تلك الكتب.

٣. تطوير معايير إجازة الكتب الخارجية بحيث لا يجاز كتاب خارجي ما لم تتوافر فيه مفردات الإبداع قبل إصدار القرار بالموافقة على تداوله.

٤. تزويد معلمي اللغة العربية بمفردات الإبداع ومفردات الذاكرة حتى تتم الفائدة منها عند القيام بالتدريس في شيء من التوازن الواعي.

٥. خلق جيل من العلماء إلى واقع عملي يمارس في المدارس عند تأليف الكتب المدرسية

٦. وعند تنفيذ المناهج الدراسية. وعند إعداد نماذج الأسئلة المطورة التي تقدم للتلاميذ.

وقد أعد الباحث قائمتين لمفردات الإبداع والذاكرة. من ناحية تقيم المادة العلمية، ومن

ناحية التدريبات تقع في(٤٠) فقرة. ومن أهم ما أوصت به الدراسة: ضرورة أن تصاغ الدروس على شكل مشكلات تتحدى عقول التلاميذ وتلامس عقولهم، وتتيح الخيال والتفكير، والتحري العقلي، وتدعو إلى فحص البيئة بحثاً عن خبرات جديدة بحيث تشعر التلاميذ أن هذه المادة العلمية حلقة من حلقات التطور الذي لا يقف عند هذا الحد.

العناية بإعداد التدريبات في ضوء ثقافة الإبداع بحيث تتيح الفرصة للنقد، وإبداء الرأي، وتفسير المادة العلمية، والموازنة بين الآراء والحقائق، واستخدام التدريبات التكوينية لا التلقينية، وإيجاد علاقة بين الأشياء والمجردات وتجاوز وصف الصورة إلى بيان الرأي، والربط وإتاحة الفرصة للتعلم الذاتي والدعوة لاستخدام الخيال، وإلى المخاطرة العلمية المحسوبة.

الاتفاق بين الدراسة السابقة يتجلى في: « الكشف عن الإبداع- الوصول لمفردات الإبداع التي تفيد مخططي الكتب الدراسية».

وجه الاختلاف يتمثل في العينة المختارة إذا اعتمدت الدراسة السابقة على كتب الحلقة الأولى من التعليم الأساسي بينما اعتمدت الدراسة الحالية على مجموعة من تلاميذ الصف الأول الأساس.

استفاد الباحث من قائمتي مفردات الإبداع والذاكرة من ناحية تصميم المادة العلمية والتدريبات والتي وقعت في(٤٠) فقرة، كما استفاد من نتائج وتوصيات ومقترحات الدراسة وطريقة إجرائها.

دراسة الخطيب ١٩٩٣م وعنوانها: (تربية الموهوبين)

هدفت الدراسة لبيان اكتشاف الموهوبين، وما هي سبل تربيتهم، وما هي الصفات التي يتمتع بها معلم الطلاب الموهوبين في فلسطين واستخدم الباحث في دراسته المنهج الوصفي التحليلي الذي يحاول وصف الظاهرة موضوع البحث ويفسر ويقارن ويقيم وصولاً إلى تعميمات ذات معنى يزيد بها رصيد المعرفة عن تلك الظاهرة وقد وصلت الدراسة إلى أهم النتائج مفادها أن من أهم وسائل اكتشاف الموهوبين إلى جانب اختبارات الذكاء واختبارات التحصيل الدراسي، والاختبارات المقننة، تقديرات المعلمين والوالدين، إضافة إلى حجم مفردات القاموس اللغوي للطفل، وأوصت الدراسة بالعمل على تأسيس مدارس للموهوبين في فلسطين، وافتتاح شعب للتربية الخاصة في كليات التربية في الجامعات الفلسطينية إضافة إلى برامج تأهيل المعلمين.

التعليق:

- الاتفاق بين الدراسة السابقة والدراسة الحالية يتمثل في الكشف عن الموهوبين- الطفل المبدع.

- وجه الاختلاف في اعتماد الدراسة الحالية على أساليب عدة للكشف عن الطفل المبدع (بناء معيار- اشتق منه اختبار للكشف عن مدى استعداد طفل الصف الأول- مقابلة لمعلمي الصف الأول الأساس- مقابلة لمعلمات رياض الأطفال

٣- دراسة علي عبد الله العفنان ١٩٩٦م وعنوانها: (مقارنة بين أطفال المرحلة الابتدائية الذين التحقوا، والذين لم يلتحقوا برياض الأطفال في الدافعية نحو التعلم والتحصيل الدراسي). بهدف دراسة التعرف على دور التحاق الطفل برياض الأطفال في تنمية الدافعية للتعلم ورفع مستواه الدراسي. وتكونت عينة الدراسة من(٦٠٠) تلميذ من تلاميذ الصف (الأول، الثاني، الثالث، السادس) الابتدائي في مدينة الرياض. وتوصل الباحث في دراسته لنتائج تفيد: وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين مجموعات الأطفال في الصف (الأول، الثالث، السادس) للذين التحقوا برياض الأطفال عن أقرانهم الذين لم يلتحقوا لصالح المجموعة الأولى في التحصيل الدراسي.

- توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين مجموعات الأطفال في الصف الأول الذين التحقوا برياض الأطفال عن أقرانهم الذين لم يلحقوا في الدافعية لصالح المجموعة الأولى.

-لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين مجموعات الأطفال في الصف الثالث، السادس للذين التحقوا والذين لم يلتحقوا برياض الأطفال في الدافعية للتعلم. ومن أهم توصيات الدراسة:

- تشكيل لجان تضم أعضاء من تخصصات مختلفة من ذوي الخبرة للقيام بالتخطيط والقيام ببرامج موجه ومناهج معدة خصيصاً لأطفال مرحلة ما قبل المدرسة تهدف إلى تنمية الجوانب المتعددة لشخصيات الأطفال الملتحقين بهذه المؤسسات بدلاً من الاهتمام فقط بتعليمهم القراءة وإهمال جوانب الشخصية الأولى.

التعليق: يتمثل الاتفاق بين الدراسة السابقة والدراسة الحالية في: (قياس مدى استفادة أثر برامج رياض الأطفال في تنمية الدافعية نحو التعلم والتحصيل الدراسي).

• بينت الدراسة السابقة وجود دلالة إحصائية بين مجموعات الأطفال في الصفوف (الأول، الثالث، السادس) الذين التحقوا برياض الأطفال عن أقرانهم الذين لم يلتحقوا في التحصيل الدراسي في المجموعة الأولى.

• تختلف الدراسة السابقة عن الحالية في المكان والزمان وفي طريقة قياس الأثر إذا اعتمدت الدراسة الحالية على اختبار مقنن مشتق من معيار محكم من مجموعة من الخبراء.

• استفاد الباحث من نتائج الدراسة والتوصيات السابقة.

٤- **دراسة البسيوني ٢٠٠١م:** بعنوان دور مجلات طفل ما قبل المدرسة في تنمية بعض قدراته العقلية بهدف:

- إلقاء الضوء على أهمية التدخل المبكر في تربية الطفل لتنمية قدراته العقلية.

- مساعدة الأسرة في تربية الطفل من خلال مجلة تراعي خصائص الطفل واحتياجاته.

- العمل على إخراج الطفل من سلبياته باشتراكه في أنشطة المجلة.

واستخدمت الباحثة لهذه الدراسة المنهج التجريبي بعينة عشوائية من الأطفال الذكور والإناث تتراوح أعمارهم (٣-٦ سنوات) وبأدوات اعتمدت على:

- اختبار رسم الرجل (جود انف هاريس).

- استمارة المستوى الاجتماعي الثقافي للأسرة.

- مقياس القدرة على (الإدراك، التذكر، التحليل) لطفل ما قبل المدرسة.

أكدت الدراسة من خلال نتائج الاختبار البعدي تفوق المجموعة التجريبية التي تم تقديم المجلات لها وكان من أهم توصيات الدراسة:

- العمل على إصدار صحافة للطفل تعمل على تزويده بالحقائق عن بيئته.

- تدريب الطفل على اكتساب المهارات اللغوية والفنية والاجتماعية.

- أن تتناول صحافة الطفل مقارنة بين أساليب الحياة القديمة والحديثة لإبراز قيمة العلم والمعرفة في التقدم التقني الذي يعيشه الطفل.

- ضرورة تدريب الأمهات والمعلمات على حسن استثمار ما تقدمه مجلات وكتب الأطفال.

التعليق: **يتمثل الاتفاق بين الدراسة السابقة والدراسة الحالية في قياس دور مجلات الطفل في تنمية بعض المهارات العقلية.**

- بينت الدراسة السابقة وجود فروق دالة إحصائياً لصالح المجموعة التجريبية.

- تختلف الدراسة السابقة عن الحالية في المكان والزمان وفي بيان اثر مجلات الطفل في حين ان الدراسة الحالية في كيفية الكشف عن الطفل المبدع باختبارات الاستعداد المشتقة من معيار محكم.

٥- دراسة يحيى حسين أبو حرب ٢٠٠١م. وعنوانها: أثر برنامج قيمي مقترح من ألعاب الأطفال في تعليم القيم التربوية للأطفال العمانيين بمرحلة ما قبل المدرسة (٥-٦) سنوات وتهدف الدراسة إلى:

- إيجاد مصفوفة من القيم التربوية لمرحلة ما قبل المدرسة مرتبة وفق نسق هرمي، تأخذ بالحسابات وفق مرحلة نموهم بأبعادها الثلاثة.

- اختبار مدى فاعلية البرنامج التقويمي المقترح من ألعاب الأطفال وأساليب تدريسه في تعليم وتطوير القيم التربوية لدى أطفال مرحلة الطفولة المبكرة (٥-٦) سنوات.

- اعتمدت الدراسة المنهج الوصفي في إعداد مصفوفة قيمية للأطفال.

- اعتمدت الدراسة المنهج التجريبي لتجريب البرنامج المقترح لمعرفة أثره في تعليم القيم التربوية في مرحلة ما قبل المدرسة لمدة فصل دراسي ومصفوفة القيم المكونة من(٢٠ قيمة)وجنس الأطفال هو متغيرات تابعة.

ومن نتائج وتوصيات الدراسة:

١. اعتبار مرحلة ما قبل المدرسة ضمن السلم التعليمي الأساسي الإلزامي لأن أطفال هذه المرحلة يجلسون في البيوت وهم ضحية لبرامج الأطفال التي لا تحمل قيماً تربوية أحياناً كما أنهم في حاجة إلى مؤسسات تربوية ترعى شؤونهم وتقدم لهم البرامج المناسبة التي تعمل على صقل مواهبهم وقدراتهم مما يسهل على المدرسة الرسمية لاحقاً تهيئتهم للمراحل التعليمية التالية.

٢. إعادة النظر في بناء مناهج وبرامج الأطفال وفق منحنى إسلامي قيمي يقوم على التحديد المسبق والصريح للقيم التي تصلح أن تكون أساساً للمنهج .

٣. ضرورة إنشاء قناة عربية فضائية تهتم ببرامج الأطفال أسوة بما يجري في الدول المتقدمة.

٤. ضرورة الربط بين عناصر المعرفة التي تقدمها رياض الأطفال والمرحلة الأساسية الدنيا.

- وجه الاختلاف بين الدراسة السابقة والحالية أن الدراسة السابقة اتبعت المنهج التجريبي لتجريب البرنامج المقترح والمنهج الوصفي في إعداد قائمة مصفوفة القيم المتمثلة في(٢٠) قيمة تربوية.
- تشابه المرحلة العمرية(٥-٦) سنوات في عينة الدراستين.
- استفاد الباحث من طريقة اختيار مصفوفة القيم ونتائج وتوصيات ومقترحات الدراسة.

لأن الدراسات المنهجية عامة لا تتم إلا ببناء معيار تتضمن فقراته خصائص وشروط العناصر الأساسية للأنموذج أو البرنامج أو المنهج المراد بناؤه فقد تناول الباحث في السطور التالية توصيفاً شاملاً لخطوات بناء المعيار الذي سعى إليه من حيث: الهدف من بنائه- مصادر اشتقاقه وتقنينه قائمة بالمفردات المعيارية في شكلها النهائي بعد التعديلات التي أدخلت عليه في ضوء الملحوظات الواردة من الخبراء المحكمين وذلك على النحو التالي:

أولاً: هدف المعيار: يتحدد الهدف من المعيار في وضع تصور يبنى عليه تصور مقترح للكشف عن الطفل المبدع في مجال» المعرفة- نمو الشخصية والعلاقات الاجتماعية- الانتماء الوطني والحس الديني- مهارات ما قبل الكتابة- دقة الملاحظة وقوة التركيز» في ضوء معيار يتم تصميمه بأسلوب علمي، يعتبر خطوة أساسية للتعرف على الأطفال المبدعين وتربيتهم وتشجيعهم مبكراً من أجل تسريع وتيرة نموهم العقلي.

ثانياً: مصادر بناء المعيار: نظراً لعدم وجود معيار يحدد مواصفات برنامج الكشف عن الطفل المبدع لسن(٥-٦) سنوات في حدود -علم الباحث- فقد أعد الباحث معياراً مقترحاً مكوناً من خمسة مجالات يحوي عدداً من المفردات، وقد تم بناؤه وفق الأسس والمصادر التالية:

١. الخطة الدراسية للمرحلة الأساسية الدنيا»مرحلة التهيئة» الصفوف(١-٤).

٢. خصائص نمو أطفال الصف الأول الأساسي ومتطلباته.

٣. واقع تربية الطفل في رياض الأطفال التعليم ما قبل المدرسي في محافظات غزة.

٤. آراء مشرفي ومعلمات رياض الأطفال.

٥. آراء مشرفي الصف الأول الأساسي.

٦. الاطلاع على دراسات تناولت بناء المعيار في هذا المجال.

٧. الاطلاع على اختبار First Grade Screening Test الصادر عن الشركة الأمريكية American Guidance Service والذي قام بإعداده كل من E.Pate-warren w.weet سنةم١٩٦٣ والذي أعيد كتابة جميع أسئلته سنة٢٠٠٠م ؛ ليكون ملائماً لبيئة وثقافة المملكة السعودية والذي استفاد منه الباحث.

٨. خبرة الباحث كمشرف تربوي للغة العربية ورئيساً لقسم الإشراف التربوي لمرحلة التعليم الأساسي سابقاً، و أستاذاً جامعياً.

ثالثاً: المعيار في صورته الأولية: في ضوء الأسس والمصادر السابقة لبناء المعيار استطاع الباحث التوصل إلى أهم المضامين العامة لتلك الأسس وصياغتها في شكل معيار، بحيث يتوفر في هذا المعيار شروط أساسية هي: «الوضوح، الفهم، الملاحظة» واستخدام هذه الآراء في الحكم على مفردات المجالات التي يفترض مراعاتها عند بناء اختبار الاستعداد كأحد أساليب الكشف عن الطفل المبدع وقد وزعت فقرات كل مجال كما في الجدول التالي:

جدول رقم(١) يبين مجالات المعيار وعدد فقرات كل مجال في صورته الأولية.

م	المجال	عدد فقرات المجال
١	المعرفة	١١

م	المجال	عدد فقرات المجال
٢	نمو الشخصية والعلاقات الاجتماعية	٨
٣	الانتماء الوطني والحس الديني.	٦
٤	مهارات ما قبل الكتابة.	١٠
٥	دقة الملاحظة وقوة الشخصية.	٩
المجموع		٤٤

وحدد لكل فقرة من الفقرات السابقة ثلاثة أعمدة لترشد المحكم للمطلوب، العمود الأول خصص لارتباط المحور ويحوي خيارين(مرتبط-غير مرتبط) والعمود الثاني خصص لصحة الشرط علمياً ويحوي خيارين (صحيحة- غير صحيح)، والعمود الثالث لأهمية الشرط ويحوي خمسة خيارات(مهم للغاية-مهم-متوسط الأهمية-قليل الأهمية-عديم الأهمية) تقابلها الأوزان(١-٢-٣-٤-٥)وذلك لحساب الوزن المئوي لفقرات المعيار، وفي نهاية كل محور خصص عمود أفقي لاقتراحات المحكمين.

رابعاً ضبط المعيار: قام الباحث بحساب الهدف الظاهري للمعيار(مدى تماشي الفقرات مع ما وضعت له) إلى جانب صدق المحتوى(مدى تغطية الفقرات للمجال المراد قياسه) وفق الإجراءات التالية:

الصدق الظاهري: لتحديد مدى تمثيل المعيار للهدف الذي صمم من أجله قام الباحث بعرض المعيار على مجموعة من الخبراء المحكمين من ذوي الاختصاص والخبرة(إشراف رياض الأطفال- إشراف الصفوف الأولية- علم النفس- أصول التربية- المناهج) للتأكد من سلامة المعيار وضوحه، ودقته، وضبطه، والتأكد من قدرته على تحقيق الهدف المنشود منه، ومعرفة آراء المحكمين من حيث:

- ارتباط الشروط بقدرة طفل(٥-٦) سنوات.
- صحة الشرط علمياً. • أهمية الشرط. • إضافة فقرات أخرى. • آراء أخرى.

وقد تصدر المعيار خطاب للمحكم، وضح فيه موضوع الدراسة وهدفها، وتعليمات الإجابة، والهدف من المعيار مع ذكر تعريفه الإجرائي. وقام الباحث بتوزيعه على المحكمين. وفي ضوء النتائج لهذه الخطوة من تحكيم المعيار وتحديد صدقه الظاهري قام الباحث بتعديل

بعض الفقرات، وإعادة صياغة البعض، وحذف البعض، وزيادة فقرات أخرى استجابة لرأي المحكمين. كما قام الباحث بإعادة النظر في المعيار بشكل متكامل من حيث مجالاته، ودرجة المقياس، وفقراته، ومدى مناسبتها للمجالات التي تندرج تحتها، ومدى صحة الفقرات وأهميتها.

تحديد الصدق الظاهري وصدق المحتوى: قام الباحث بتحديد الصدق الظاهري ، وصدق المحتوى وفق الإجراءات التالية:

أ- بعد إعداد الصورة الأولية للمعيار قام الباحث بتوزيعه على مجموعة من الخبراء الاختصاصين في علم النفس التربوي، وأصول التربية والمناهج وطرق التدريس، ومشرفي ومشرفات رياض الأطفال، والصفوف الأولية.

ب- عرض الباحث نتائج التحليل الإحصائي لاستجابات أفراد عينة الخبراء نحو مدى ارتباط الفقرات بالمحور، صحة الشرط علمياً، أهمية الشرط ويمكن توضيح ذلك على النحو التالي:

ج- قام الباحث بالإجابة عن التساؤل الأول ونصه(ما المعيار الذي يسهم في تحديد الاستعداد كأحد أساليب الكشف عن الطفل المبدع ؟) .وتحقيقاً لهذا التساؤل صمم هذا المعيار متضمناً مجموعة من الفقرات التي يجب توافرها في اختبار الاستعداد للكشف عن الطفل المبدع وتضمن هذا المعيار خمسة مجالات وهي(المجال المعرفي(١١فقرة)، نمو الشخصية والعلاقات الاجتماعية(٨فقرات)، الانتماء الوطني والحس الديني(٦فقرات)، مهارات ما قبل الكتابة(١٠فقرة)، التميز البصري ودقة الملاحظة(٩فقرات) ليصبح المجموع(٤٤فقرة) وحدد لكل فقرة ثلاثة أعمدة ترشد المحكم للمطلوب . العمود الأول لارتباط الفقرة بالمحور ويحوي خيارين هما(مرتبط ، غير مرتبط)، العمود الثاني لصحة الشرط علمياً (صحيح ، غير صحيح) والعمود الثالث خصص لأهمية الشرط وله خمس خيارات هي(مهم للغاية- مهم-متوسط الأهمية-قليل الأهمية-عديم الأهمية) وفي نهاية كل محور خصص مكان (مقترحات) لإضافة آراء أو مقترحات يرى المحكمون إضافتها للمعيار. د- استخدم الباحث درجة الانحراف المعياري والنسبة المئوية لمدى الموافقة على درجة ارتباط كل فقرة بالمحور ودرجة الصحة العلمية

وأهمية الشرط. والجدول التالي:

(رقم٢) يوضح معايير الاختبار ومتوسطاتها والانحرافات المعيارية الخاصة بها ونسبة الاتفاق عليها ومجالاته المختلفة

المجال	رقم الشرط المعياري	المتوسط	الانحراف المعياري	النسبة المئوية للاتفاق
	1	7.00	0.00	100.0
	2	7.00	0.00	100.0
	3	6.50	0.93	92.09
	4	608	0.35	98.02
	5	603	0.92	91.01
	6	606	0.52	94.06
	7	603	0.74	91.01
	8	606	0.52	94.06
	9	6075	0.46	96.04
	10	6063	0.52	94.06
	11	6063	0.52	94.06
	1	6063	0.52	94.06
	2	6088	0.35	98.02
	3	6038	0.52	91.01
	4	6075	0.46	96.04
	5	6088	0.35	98.02
	6	6088	0.35	98.02

المجال	رقم الشرط المعياري	المتوسط	الانحراف المعياري	النسبة المئوية للاتفاق
	1	6063	074	9406
	2	6088	035	9802
	3	6075	046	9604
	4	6075	046	9604
	5	6.25	1.04	8903
	6	6.50	035	9209
	1	075	046	075
	2	6038	092	9101
	3	6063	052	9406
	4	6038	1.06	9101
	5	6075	071	9604
	6	6.50	093	9209
	7	6075	046	9604
	8	6075	046	9604
	9	6075	046	9604
	10	6075	046	9604
	11	7.00	0.00	100.0

المجال	رقم الشرط المعياري	المتوسط	الانحراف المعياري	النسبة المئوية للاتفاق
	1	6088	035	9802
	2	6088	035	9802
	3	6063	074	9406
	4	6075	046	9604
	5	6075	071	9604
	6	6075	046	9604
	7	6013	0.46	8705
	8	6063	074	9406
	9	5050	0.74	7806

وإذا ما أمعنا النظر في الجدول رقم (٢) يتضح أن درجة انحراف المعيار مناسبة جداً، وأن النسبة المئوية للاتفاق عالية جداً مما يؤكد أن رأي الخبراء المحكمين لمجالات ومفردات المعيار مناسبة جداً.

يتناول هذا العرض وصفاً مفصلاً للطريقة والإجراءات التي اتبعها الباحث في دراسته الحالية التي تنقسم حسب طبيعتها إلى قسمين:

القسم الأول: الإجابة عن السؤال الأول من أسئلة البحث ما المعيار الذي يسهم في بناء قائمة مفردات الكشف عن الطفل المبدع لسن(٥-٦) سنوات تم تصميمه وبنائه وتحكيمه من قبل مجموعة من المحكمين المختصين ومن ثم بناء الاختبار.

القسم الثاني: يأخذ بدراسة الواقع التي تتطلب التعرف على أساليب الكشف عن الطفل المبدع وسبل رعايته وتشجيعه المعمول بها في مرحلة ما قبل المدرسة وفي المرحلة الأساسية الدنيا، ولأن دراسة هذا الواقع تتطلب تجهيز وتوافر المعلومات فقد استخدم الباحث أداتين هما:

١-اختبار الاستعداد الذي روعي في بنائه أن يكون من وحي بنود المعيار الذي قام الباحث بتصميمه وبنائه تعزيزاً للهدف الأساسي التعرف على قدرات تلاميذ الصف الأول الأساسي بهدف تصنيفهم حسب قدراتهم مما يسهم في تنمية القدرة الابتكارية وزيادة عدد المبتكرين.

٢- المقابلة مع مشرفي الصف الأول الأساسي، ومشرفات ومعلمات رياض الأطفال؛ للتعرف على الواقع الحالي لأساليب الكشف عن الطفل المبدع وسبل رعايته وتشجيعه المعمول بها منذ رياض الأطفال وحتى بعد دخوله المدرسة مما يمكن الباحث من تقديم وصفاً شاملاً وتشخيصاً للواقع الحالي وصولاً للاستنتاجات وتحليلها ومناقشتها إسهاماً في تطوير هذا الواقع إلى الأحسن والأفضل معتمداً في ذلك على المنهج الوصفي الذي يقصد به كما جاء في قول عبد الحميد جابر وأحمد كاظم:»هو المنهج الذي يقوم بوصف ما هو كائن وتفسيره وتحديد الظروف والعلاقات التي توجد في الواقع وتحديد الممارسات الشائعة أو السائدة فيه»(جابر و كاظم ١٩٧٨) وللوصول لهذا الواقع لا بد من التعرف على:

أولاً: مجتمع الدراسة: تكون مجتمع الدراسة من:

- الصف الأول الأساسي في محافظة غزة والذي بلغ عدد شعبه(١٦١) شعبة.
- تلاميذ الصف الأول الأساسي في مدارس محافظة غزة البالغ عددهم(٦٤٤١) تلميذاً

وتلميذة.

- معلمو الصف الأول الأساسي البالغ عددهم (٢٥٢) مئتان واثنتن وخمسون معلماً ومعلمة.
- مشرفو الصف الأول الأساسي في محافظة غزة البالغ عددهم (٦) ست مشرفين.
- رياض الأطفال والبالغ عددها (٨٤) روضة يتعلم فيها (٦٣٨٨) تقوم بتعليمهم(٣٧٧) معلمة وتشرف عليهم (٣) ثلاث مشرفات تربويات.

جدول رقم (٣) يبين عدد شعب الصف الأول الأساسي والجنس وعدد معلمي ومعلمات الصف الأول والمشرفين التربويين في محافظات غزة.

م	المديرية التعليمية	عدد الشعب	عدد الطلاب		المجموع	عدد المعلمين		معدل عدد التلاميذ في الصف	عدد المشرفين
			بنين	بنات		ذكور	إناث		
١-	محافظة غزة	١٦١	٣١٢٧	٣٣١٤	٦٤٤١	١١٠	١٤٢	٤	٦

جدول(٤) يبين عدد رياض الأطفال في محافظات غزة وعدد الأطفال والمعلمات وعدد المشرفات التربويات.

المديرية التعليمية	عدد الرياض	عدد الأطفال		المجموع	عدد المعلمات	عدد المشرفات
		ذكور	إناث			
محافظة غزة	٨٤	٣٥٧٣	٢٨١٥	٦٣٨٨	٣٧٧	٣

- اختار الباحث شعبتين للصف الأول الأساسي واحدة بنين والأخرى بنات في مدرستين متجاورتين لتحقيق التوافق البيئي والاجتماعي والاقتصادي للعينة. وبواقع(١٥ تلميذاً) و(١٥تلميذة) .
- مشرفو الصف الأول الأساسي عددهم (٦) تمكن الباحث من مقابلة(٤) منهم.
- معلمات رياض الأطفال وعدد من تم مقابلتهم (١٥) معلمة .
- مشرفات رياض الأطفال وعدد من تم مقابلتهم (٢) اثنين فقط.

تحليل بيانات المقابلة: استعان الباحث بأسلوب المقابلة لأنه أنسب الأساليب لفحص آراء المشرفين التربويين والمعلمين وإخراج ما بداخلهم.

الهدف منها: التعرف على الإجراءات الإشرافية التي يقوم بها مشرفو مرحلة التعليم الأساسي الدنيا ورياض الأطفال في إشرافهم وذلك عن طريق طرح مجموعة من الأسئلة في لقاء فردي تم بين الباحث ومشرفي الصفوف الأولية ورياض الأطفال للتعرف على أهم البرامج المعمول بها في رياض الأطفال وأساليب التعليم بها وتحديد إيجابيات ومعوقات التعليم في رياض الأطفال بغزة.

كيفية إعداد المقابلة: تم إعداد المقابلة من خلال:

- تتبع أهداف الخطة الدراسية للمرحلة الأساسية الدنيا مرحلة التهيئة(١-٤).
- خصائص نمو الأطفال من(٥-٦) سنوات.
- دليل معلمات رياض الأطفال الصادر عن وزارة التربية والتعليم
- كتاب التهيئة والاستعداد لتلاميذ الصف الأول الأساسي.
- خبرة الباحث كمشرف تربوي ورئيساً لقسم التعليم الأساسي(سابقاً) ومحاضراً جامعياً حالياً.

اعتبارات لإجراء المقابلة:

• روعي قبل إجراء المقابلة الاستئذان من وزارة التربية والتعليم بالسماح بإجراء المقابلة للهدف المنشود منها، وتسليم الباحث السماح الخطي المعتمد من سعادة وكيل الوزارة مذكرة داخلية رقم٨١٧ في ٢٠٠٩/٨/١٦م .

• روعي عند إجراء المقابلة مع المشرف التربوي والمعلمات بعض الاعتبارات أهمها:

أن الباحث لم يبدأ بالسؤال عن الاسم والمؤهل والخبرة بل قدم نفسه وشرح مهمته ليعمل على كسب الثقة والتعاون من الجميع. أكد الباحث أن الهدف من هذه المقابلة هو التعرف على واقع التعليم في مرحلة ما قبل المدرسة ومرحلة الأساسي الدنيا والإجراءات الإشرافية المعمول بها، وأهم الأساليب المعمول بها للكشف عن الطفل المبدع؛ ليتم تطوير العمل على أساس من الواقع الفعلي.

تمت المقابلة بصورة فردية بين الباحث والمشرفين التربويين.

ترك الحرية كاملة أمام المشرف التربوي دون مقاطعة أثناء الحديث .

توضيح بعض المفاهيم أو التعبيرات وذلك باستخدام ألفاظ بديلة إذا ما اتضح أن المشرف لم يفهم المقصود.

اعتمد الباحث على طريقة تلخيص الإجابة عقب المقابلة كتابياً.

تحددت المقابلة بأسئلة مفتوحة والتدرج إلى أسئلة محددة وتقليل الأسئلة التي تعتمد إجابتها على كلمتين (نعم-لا) وبهذا أصبحت أدلة المقابلة صالحة للتطبيق.

نتائج المقابلة: أولاً بين الباحث ومشرفي الصفوف الأولية البالغ عددهم (٤):

المعلومات الخاصة بالإشراف التربوي لمعلم الصف الأول الأساس	استجابات مشرفي الصفوف الأولية
- عدد المعلمين المسندين لكل مشرف تربوي	أكد جميع المستهدفين وبنسبة ١٠٠٪ أن عدد المعلمين المسندين من (٨٠-٨٥) معلماً .
- أهداف الزيارة الإشرافية	الوقوف على أداء المعلم والسعي لتحسين المستوى التعليمي أفاد بذلك جميع المستهدفين بنسبة ١٠٠٪
- أكثر طرائق التدريس استخداماً	أفاد مشرفان اثنان من المستهدفين بنسبة ٥٠٪ أن طريقة الحفظ والتلقين هي الأكثر استخداماً، ومشرف واحد بواقع ٢٥٪ أفاد أنها طريقة السؤال والجواب ومشرف واحد بواقع ٢٥٪ أيضاً أفاد أنها طريقة التعليم التعاوني الجمعي .
أهم الأنشطة التعليمية المعمول بها في الصفوف الأولية	أكد المستهدفون جميعاً وبنسبة ١٠٠٪ أن معلمي الصفوف الأولية يعتمدون في الأنشطة التعليمية على ما جاء في الكتاب المدرسي وليس لديهم الوقت الكافي لمزيد من الأنشطة الابتكارية والإبداعية أو مسرحة الدروس لطول المقرر وكثرة التدريبات مما يجعل التلميذ مستمعاً أكثر منه مشاركاً .
- أبرز تقنيات التعليم الحديثة المستخدمة لدى معلمي الصفوف الأولية	أجمع المستهدفون وبنسبة ١٠٠٪ بأن تقنيات التعليم الحديثة (التلفاز التعليمي الحاسوب، أجهزة العرض، الفيديو ،... لا تستخدم لعدم توافرها لدى المعلمين ويعتمدون على الوسائل التقليدية (اللوحات الورقية ، الفلين)
- كتاب التهيئة والاستعداد المقرر على تلاميذ الصف الأول الأساس	أشاد جميع المستهدفين وبنسبة ١٠٠٪ بكتاب التهيئة المقرر وأنه يؤتي ثماره إذا ما تم إلحاقه بكتاب اللغة العربية للتخلص من مشكلة تسليمه مبكراً.
- مقرر اللغة العربية للصف الأول	اتفق المستهدفون في إجاباتهم بنسبة ١٠٠٪ على طول مقرر اللغة العربية وكثرة التدريبات في مقابل عدد الحصص المقررة .
- دور معلم الصف الأول في الكشف عن الطفل المبدع	أجمع المستهدفون بنسبة ١٠٠٪ على أن معلمي الصف الأول ليست لديهم خطة للكشف عن الطفل المبدع .

المعلومات الخاصة بالإشراف التربوي لمعلم الصف الأول الأساس	استجابات مشرفي الصفوف الأولية
- دور الإدارة العامة للإشراف التربوي في إعداد خطط أو برامج للكشف عن الطفل المبدع وسبل رعايته .	أجمع المستهدفون بنسبة ١٠٠٪ على أنهم لم يطلعوا على مثل هذه الخطط أو البرامج فهي غير موجودة أصلاً .
دور المؤسسات غير الحكومية في إعداد برامج للكشف عن الطفل المبدع في الصفوف الأولية	أكد المستهدفون بنسبة ١٠٠٪ بأن مثل هذه الخطط أو البرامج غير متوافرة وغير معمول بها لدى معلمي الصفوف الأولية .
أهم الخبرات التعليمية التي ينقلها المشرف من مدرسة إلى مدرسة أخرى	أفاد ثلاثة مشرفين بنسبة ٧٥٪ من العينة المستهدفة بأن أهم الخبرات التي يسعون لنقلها تتمثل في كيفية التدريس بطريقة التعليم التعاوني . ومشرف واحد بنسبة ٢٥٪ من العينة المستهدفة أفاد بأنها طريقة تصميم الوسائل التعليمية وكيفية استخدامها .
المعلومات الخاصة بالإشراف التربوي لمعلم الصف الأول الأساس	استجابات مشرفي الصفوف الأولية
أبرز أساليب الإشراف التربوي المعمول بها	أكد الجميع وبنسبة ١٠٠٪ بأن أهم الأساليب تعتمد على الزيارة الصفية والمقابلة الفردية بعد الزيارة إضافة إلى الدورات التدريبية قصيرة الأجل .
الأساليب الحديثة التي لم يسبق استخدامها وأعدها المشرف في خطة عام ٢٠٠٦م	لم يفد أحد من المستهدفين وبنسبة ١٠٠٪ بأية خطط جديدة تختلف عن الأعوام السابقة والزيارة الصفية ،المقابلة الفردية ، الدروس التوضيحية ، الدورات التدريبية قصيرة الأجل هي الأهم في أساليب الإشراف في نظرهم .

مناقشة النتائج: في ضوء نتائج المقابلة مع مشرفي الصفوف الأولية في محافظة غزة بهدف التعرف على واقع الإبداع وكيفية الكشف عنه لدى أطفالنا وأساليب رعاية وتشجيع الطفل المبدع يتضح ما يلي:

- واقع التعليم لتلاميذ الصفوف الأولية مازال يعتمد على الطرائق التقليدية وقلما نجد استخدام للطرائق الحديثة التي تجعل من التلميذ مشاركاً فاعلاً.
- تقنيات التعليم الحديثة(تلفاز- فيديو- جهاز عرض فوق الرأس - حاسوب- سينما-....) قلما تجدها في المدارس وإن وجدتها فاستخدامها في صورة محدودة للغاية.
- النشاطات التعليمية المعمول بها تعتمد على ما جاء في الكتاب المدرسي المقرر، ويشكو المعلمون من طول المقرر وكثرة الأنشطة التدريبية مما يجعل المعلم محكوماً للكتاب المقرر بحجة أن ليس لديه الوقت الكافي للإبداع والابتكار، لتحقيق جوانب أخرى غفل عنها المقرر.
- برامج الكشف عن الأطفال المبدعين ورعايتهم غفلت عنها جلّ المؤسسات الحكومية وغير الحكومية.

• أساليب الإشراف التربوي المتبعة محددة في مجالات معينة(الزيارة الصفية- الدروس التوضيحية- الدورات قصيرة الأجل-إغفال خطط الإشراف المستقبلية عن أساليب الإشراف الحديثة) إذ لم يشر أحد من المشرفين إلى: المؤتمرات- الندوات- القراءات الموجهة- النشرات التربوية الموجهة- البحوث والدراسات الميدانية المشتركة- تبادل الزيارات....

ثانياً بين الباحث ومشرفات رياض الأطفال: وعدد من تمت معهن المقابلة مشرفتان من العدد الكلي (٣) في محافظة غزة .

المعلومات الخاصة بالإشراف	استجابات مشرفتي رياض الأطفال
- عدد المعلمات ورياض الأطفال المسندات للمشرفة	من (٨٠-٩٠) روضة وبواقع (٩٠) معلمة أفادت بذلك المشرفتان اللتان تمت معهما المقابلة من العدد الكلي ٣مشرفات .
- عدد الزيارات في الفصل الدراسي الواحد	زيارة صفية واحدة لمعلمة رياض الأطفال ، وتستمر الزيارة للروضة طوال اليوم الدراسي للوقوف على سير العمل ، بجميع جوانبه أفادت بذلك المشرفتان .
- أهم الأهداف المنشودة من الزيارة الإشرافية	الوقوف على النواحي الإدارية ، الفنية ، الصحية لدى الرياض ومدى تنفيذ البرامج المعمول به أفادت بذلك المشرفتان .
المعلومات الخاصة بالإشراف	استجابات مشرفتي رياض الأطفال
- أبرز طرائق وأساليب التدريس المعمول بها في رياض الأطفال	تعتمد في أغلبها على الحفظ والتلقين خاصة « مواد التربية الإسلامية – الأناشيد – اللغة العربية – اللغة الإنجليزية » أفادت بذلك المشرفتان .
- الجهة المسؤولة عن إعداد برامج رياض الأطفال	أفادت المشرفتان بأنه ليس هناك جهة مسؤولة عن الإعداد ودور إدارة التعليم يتمثل في الاطلاع على البرامج التي تعدها الرياض وإقرارها في حالة جودتها أو طلب إعادتها حسب مواصفات مطلوبة .
- أهم ثلاث تقنيات حديثة تستخدم في رياض الأطفال	(التلفاز- الفيديو – الحاسوب – أجهزة العرض – السينما) لا تتوافر جميعها في أغلب الرياض وإن توافرت فلا يتجاوز الجهاز الواحد واستخدامه محدود .
دور رياض الأطفال في الكشف عن الطفل المبدع.	أشارت المشرفتان بأنه لا خطط أو برامج تبين كيفية الكشف عن الطفل المبدع.
دور الإدارة العامة في إعداد برامج للكشف عن الطفل المبدع، و رعايته .	أشارت المشرفتان بأنه لم تصلهن أية برامج أو خطط تبين كيفية الكشف عن الطفل المبدع وسبل رعايته .
دور المؤسسات غير الحكومية في إعداد برامج للكشف عن الطفل المبدع	أكدت المشرفتان بأنهن لم يطلعن على مثل هذه البرامج أو الخطط .
أهم الخبرات التي تسعى المشرفة لنقلها من روضة لأخرى .	أبرز الخبرات التي تسعى المشرفة لنقلها كخبرة تعليمية هي كيفية تصميم واستخدام الوسائل التعليمية المناسبة لرياض الأطفال .

المعلومات الخاصة بالإشراف	استجابات مشرفتي رياض الأطفال
أهم الأساليب الحديثة التي خطط للعمل بها مطلع عام ٢٠٠٦م وتختلف عن الأعوام السابقة .	الاستمرار في الزيارات الصفية ، والاستمرار في الإرشاد والتوجيه لرفع مستوى الأداء أفاد بذلك المشرفتان المستهدفتان .
رأي المشرفات حول شكوى معلمات الرياض من: ضيق المكان – قلة الإمكانات – زيادة عدد الأطفال)	أكدت المشرفات بأن هذه الشكوى حقيقية في عدد من الرياض كونها مؤسسات خاصة والوزارة لا تألو جهداً في تذليل هذه المشكلة ووضع قوانين إلزامية .

مناقشة النتائج: في ضوء نتائج المقابلة مع مشرفتي رياض الأطفال في محافظة غزة بهدف التعرف على إمكانية الكشف عن الطفل المبدع يتضح:

- واقع التعليم في رياض الأطفال يعتمد على الطرائق التقليدية التي تعتمد على الحفظ والتلقين للطفل .
- تقنيات التعليم الحديثة (تلفاز –فيديو –سينما- أجهزة عرض فوق الرأس- حاسوب) لا نكاد نجد لها استخداماً ملموساً.
- برامج رياض الأطفال المعمول بها متروكة لكل من له اجتهاد ويقتصر دور وزارة التربية هنا في الإشراف على مدى صلاحيتها إذا ما عرضت على الوزارة!؟.
- أساليب الكشف عن الطفل المبدع وسبل رعايته وتشجيعه ليس معمول بها في رياض الأطفال بغزة.
- أساليب الإشراف التربوية المعمول بها أساليب تقليدية تعتمد على الزيارة الصفية في أغلبها إذ لم تشر المشرفتان إلى المؤتمرات- الندوات- البحوث الميدانية- تبادل الزيارات....

ثالثاً بين الباحث ومعلمات رياض الأطفال: عدد من تمت مقابلتهن (١٥) معلمة

١. أجمعت المعلمات بأن زيادة الأطفال المسندين لمعلمات الأطفال يحول دون إمكانية متابعة المعلمة لهذا العدد بالشكل المطلوب فقد أفادت (٨)معلمات بنسبة(٥٣,٣٣٪) بأن عدد الأطفال ما بين(٣٥-٣٩)طفل، (٣)معلمات بنسبة(٢٠٪) أفادت بأن العدد من(٣٠-٣٤)طفل، و(٣) معلمات بنسبة٢٠٪ أفادت أن العدد(٤٠) طفلاً، ومعلمة واحدة بنسبة (٦,٦٦٪) أفادت أن العدد أقل من(٣٠) طفلاً.

٢. أما نوعية البرامج التي تدرس في رياض الأطفال فأشار الجميع وبنسبة ١٠٠٪ من أفراد العينة إلى المواد الدراسية:(عربي- حساب-دين- علوم-E - أنشطة وألعاب).

٣. مصدر البرامج المعمول بها في رياض الأطفال أشارت(٣)معلمات بنسبة ٢٠٪ بأنها من قبل وزارة

التربية والتعليم(٧) معلمات بنسبة ٤٦,٦٦٪ أشرن إلى أن إعدادها من قبل إدارة رياض الأطفال التي يعملن بها، (٣)معلمات بنسبة ٢٠٪ أشرن أن إعدادها يتم من قبل جهات غير حكومية ومؤسسات خيرية ومعلمتان اثنتان بنسبة ١٣,٣٣٪ صرحتا بعدم معرفة مصدر هذه البرامج .

٤. أما أهم(٣) مميزات لبرامج الأطفال المعمول بها فأشارت(١٠)معلمات بنسبة ٦٦,٦٦٪ إلى إكساب الطفل التهيئة والاستعداد للمدرسة، وتنمية قدراته(٣)معلمات بنسبة ٢٠٪ لم يشرن بشيء، معلمتان اثنتان بنسبة ١٣,٣٣٪ أشارتا بأن ميزة البرامج لتهيئة دخول الطفل المدرسة .

٥. أما المعوقات فقد أجمعت المعلمات وبنسبة ١٠٠٪ على أنها تتمثل في ثلاثة محاور (زيادة عدد المسندين- ضيق المكان- قلة الامكانات المتوافرة في رياض الأطفال لتحقيق الأهداف المرجوة).

٦. بخصوص الطريقة التي تعتمد عليها معلمات رياض الأطفال في التعليم فأشارت(٤) معلمات بنسبة ٢٦,٦٦٪ إلى الحفظ والتلقين بالتكرار، و(٩)معلمات بنسبة ٦٠٪ أشرن إلى كل من:اللعب-النشاط الحر الحفظ والتلقين معاً، معلمتان اثنتان بنسبة ١٣,٣٣٪ أشرن إلى اللعب .

٧. وعن تقنيات التعليم المستخدمة أشارت(١٠)معلمات بنسبة ٦٦,٦٦٪ بأنها تنحصر في استخدام التلفاز والفيديو ولكن بشكل ضيق ومحدود، (٣)معلمات بنسبة ٢٠٪ أشرن بعدم وجود تقنية حديثة واعتمادهن على الصور غالباً ومعلمتان اثنتان أفادتا بالاعتماد على الوسائل الورقية .

٨. أما الأساليب المتبعة للكشف عن الطفل المبدع أشارت(٧)معلمات بنسبة ٤٦,٦٦٪ بعدم وجودهاو٦معلمات بنسبة ٤٠٪ أشرن بأنها موجودة وأنها تعتمد على الملاحظة ومن خلال المسابقات وزيادة نشاط الطفل خلال تنفيذ البرامج، ومعلمتان بنسبة ١٣,٣٣٪ أشارتا بأن الإبداع لا يمكن قياسه في رياض الأطفال

٩. دور رياض الأطفال في التشجيع ورعاية الطفل المبدع أفادت (٣) معلمات بنسب ٢٠٪ بأن ذلك غير موجود، و(١٢ معلمة بنسبة ٨٠٪) أفادت أن التشجيع والرعاية تنصب على التعزيز المادي والمعنوي لمن يبرز الإبداع لديه.

١٠. بخصوص توصيات وزارة التربية والتعليم للرياض بالكشف عن الطفل المبدع وتزويد الوزارة بذلك أجمعت المعلمات بنسبة ١٠٠٪ بأن برامج الكشف عن الطفل المبدع غير متوافرة للعمل بها .

١١. الحاجة لوجود أساليب وبرامج للكشف عن الطفل المبدع في رياض الأطفال أفادت (١٣) معلمة بنسبة ٨٦,٦٦٪ بضرورة ذلك، معلمتان اثنتان بنسبة ١٣,٣٣٪ أفادتا بأن الإبداع في هذه المرحلة لا يمكن اكتشافه .

١٢. المسؤول عن التخطيط لهذه الأساليب والبرامج أفادت)(٧)معلمات بنسبة ٤٦,٦٦٪ وزارة التربية والتعليم. معلمتان بنسبة ١٣,٣٣٪ إلى الجامعات. (٤)معلمات بنسبة ٢٦,٦٦٪ أشرن إلى إدارة

رياض الأطفال، معلمتان اثنتان بنسبة ١٣,٣٣٪ بضرورة التنسيق بين الوزارة والجامعات ورياض الأطفال.

مناقشة النتائج: في ضوء نتائج المقابلة مع معلمات رياض الأطفال بهدف التعرف على واقع التعليم في رياض الأطفال ودورها في الكشف عن الطفل المبدع يتضح ما يلي:

- أغلب البرامج التعليمية المعمول بها تعتمد على برامج إكساب الطفل المهارات عن طريق مقررات دراسية كالتربية الإسلامية واللغة العربية، والحساب، والعلوم، واللغة الإنجليزية، والأنشطة والألعاب بهدف تهيئة الطفل للمواد الدراسية للصف الأول الأساسي.
- التخطيط لهذه البرامج في أغلبه يتم من قبل جهات غير رسمية بعيداً عن وزارة التربية والتعليم.
- طرائق التعليم المتبعة في رياض الأطفال تعتمد كثيراً على "التلقين والحفظ بالتكرار".
- تقنيات التعليم المستخدمة لا تكاد تكون متوافرة والمتوافر منها يستخدم بشكل محدد للغاية.
- عدم وجود برامج معمول بها للكشف عن الطفل المبدع .
- أما التشجيع ورعاية الطفل المبدع، إذا ما برز من خلال ملاحظة المعلمة أو إجراء مسابقات فينحصر على التشجيع المادي بالهدية الرمزية والتعزيز بالشكر اللفظي.
- ليس هناك دور لمؤسسات حكومية أو غير حكومية في الكشف عن الطفل المبدع في رياض الأطفال.
- أهم المعوقات التي تواجه معلمات رياض الأطفال تتمثل في زيادة عدد الأطفال في الرياض – ضيق المكان- قلة الامكانات مما يحدُّ كثيراً من تنفيذ أنشطة تحقق الأهداف المرجوة من رياض الأطفال.

ثانياً اختبار الاستعداد للكشف عن الطفل المبدع: يهدف الباحث من إجراء هذا الاختبار الذي يعتبر كأسلوب للكشف عن الاستعداد المدرسي في تصنيف التلاميذ وفقاً لقدراتهم ومدى وجود مشكلات تعيقهم عن التعليم الفاعل، والأخذ بيد أصحاب القدرات الإبداعية والابتكارية ورعايتهم وتشجيعهم في سن مبكرة ؛ لينمو هذا الإبداع مع نموهم المستمر وكخطوة أولى للكشف عن الطفل المبدع.

خطوات إعداد الاختبار: قام الباحث بإعداد (٤١) فقرة منها(٣٧) فقرة اشتملت على صور تهدف لقياس(الانتماء الوطني- الحس الديني- نمو الشخصية والعلاقات الاجتماعية-

المجال المعرفي-مهارات ما قبل الكتابة-التمييز البصري وقوة الملاحظة).

أسس بناء الاختبار: روعي عند بناء الاختبار ما يلي:

- أن تكون الفقرات منتقاة ومناسبة من حيث الطول والقصر.
- أن تكون الصور المنتقاة من بيئة الطفل ومألوفة له.
- أن تكون الصور والفقرات المنتقاة مناسبة لسن الطفل.
- أن تحقق الفقرات والصور المنتقاة ملامسة فكر الطفل في سن (٥-٦) سنوات.

صدق الاختبار: للتأكد من الصدق الظاهري للاختبار قام الباحث بعرضه على مجموعة من المحكمين المختصين في مجال علم النفس، وعلم الاجتماع، المناهج وطرق التدريس ،والإشراف التربوي لرياض الأطفال، والصفوف الأولية. وطلب منهم إبداء رأيهم والحكم على الاختبار من حيث: شموليته، مناسبته، مدى تحقيقه للغرض الذي وضع من أجله. وبناءً على نصائح وتوجيهات المحكمين، قام الباحث بإجراء بعض التعديلات في المحتوى واختبار الصور.

تجربة الاختبار: قام الباحث بتطبيق الاختبار على عدد(٥) تلاميذ خارج عينة الدراسة بهدف التأكد من:

- مدى وضوح التعليمات • مدى تقبل التلاميذ • حساب الزمن المستغرق لتنفيذ الاختبار

تطبيق الاختبار: قام الباحث وبالتعاون مع الإشراف التربوي في إدارة التعليم بغزة ومديري ومعلمي مدرستي العينة (مدرسة الحسن بن الهيثم- مدرسة هاشم بن عبد مناف) بتنفيذ الاختبار.

نتائج الاختبار:

جدول رقم(٥) يبين التكرار والنسب المئوية لمدى تحقق الأهداف الخاصة بفقرات الاختبار .

م	الأهداف الخاصة بفقرات الاختبار	التلميذات				التلاميذ			
		الإجابة الصحيحة		الإجابة الخاطئة		الإجابة الصحيحة		الإجابة الخاطئة	
		التكرار	%	التكرار	%	التكرار	%	التكرار	%
1	يشير إلى اللون(أخضر- أصفر أزرق)	14	93.33	1	6.66	8	53.33	7	46.66
2	يكتب الأرقام من(5-1)	10	66.66	5	33.33	11	73.33	4	26.66
3	يكتب الحروف من الألف إلى الدال	6	40	9	60	6	40	9	60
4	يرتب الأشكال من الأصغر إلى الأكبر	8	53.33	7	46.66	5	33.33	10	66.66
5	يرتب أحداثاً حسب تسلسلها الزمني	8	53.33	7	46.66	1	6.66	14	93.33
6	يميز اتجاه اليمين عن اليسار	13	86.66	2	13.33	6	40	9	60
7	يميز اتجاه اليسار عن اليمين	6	40	9	60	5	33.33	10	66.66
8	يعرف مما تصنع الأشياء كالعصير	12	80	3	20	13	86.66	2	13.33
9	يشير إلى الأداة التي تحدد الزمن	13	86.66	2	13.33	15	100	0	0
10	يندمج مع الأطفال الآخرين أثناء اللعب	14	93.33	1	6.66	14	93.33	1	6.66
11	يحافظ على قوانين اللعب	12	80	3	20	15	100	0	0
12	يبتعد عن الأشياء الخطرة	11	73.33	4	26.66	15	100	0	0
13	حب المساعدة للآخرين والألفة	10	66.66	5	33.33	8	53.33	7	46.66
14	يميز علم فلسطين من بين أعلام الدول الأخرى	3	20	12	80	7	46.66	8	53.33

15	يميز قبة الصخرة رمز القدس عن بقية المساجد	15	100	0	0	14	93.33	1	6.66
16	يسمي بعض الحيوانات ويحدد ما يستفاد منها	13	86.66	2	13.33	14	93.33	1	6.66
17	يميز ما يصلى عليه من الأشياء	15	100	0	0	15	100	0	0
18	يميز الفرق بين الصور المتشابهة	8	53.33	7	46.66	12	80	3	20

م	الأهداف الخاصة بفقرات الاختبار	التلميذات				التلاميذ			
		الإجابة الصحيحة		الإجابة الخاطئة		الإجابة الصحيحة		الإجابة الخاطئة	
		التكرار	%	التكرار	%	التكرار	%	التكرار	%
19	يميز الأشياء الغريبة من المألوفة	10	66.66	5	33.33	7	46.66	8	53.33
20	يميز الأشياء التي تستخدم لإصلاح لعبه	12	80	3	20	15	100	0	0
21	يستطيع اختيار أدوات لحل مشكلة ما	14	93.33	1	6.66	15	100	0	0
22	يستطيع تميز حاسة الشم	12	80	3	20	15	100	0	0
23	يرسم صورة يمكن التعرف عليها	13	86.66	2	13.33	9	60	6	40
24	ينقل شكل مربع	12	80	3	20	8	53.33	7	46.66
25	ينقل خطوط مستقيمة	9	60	6	40	5	33.33	10	66.66
26	ينقل الشكل المرسوم أمامه	7	46.66	8	53.33	8	53.33	7	46.66
27	يكمل الأشكال الهندسية الناقصة	10	66.66	5	33.33	8	53.33	7	46.66
28	يميز الدائرة من بين أشكال هندسية متعددة	8	53.33	7	46.66	9	60	6	40
29	يستطيع تتبع طريقه في متاهة	7	46.66	8	53.33	5	33.33	10	66.66
30	تحديد الصور المعبرة عن السرور	8	53.33	7	46.66	6	40	9	60
31	لديه القدرة على مسك القلم بالتحديد	12	80	3	20	14	93.33	1	6.66
32	يوفق بين صور مألوفة بينها علاقة	9	60	6	40	6	40	9	60

33	يكمل الشيء المفقود في الصور المألوفة	7	46.66	8	53.33	10	66.66	5	33.33
34	يحدد الأدوات التي يمكن استخدامها للنظافة	12	80	3	20	14	93.33	1	6.66
35	يحدد صور لأشجار مألوفة في البيئة	14	93.33	1	6.66	15	100	0	0
36	يحدد وظائف لأشكال محددة(كالطيران)	13	86.66	2	13.33	8	53.33	7	46.66
37	يستطيع تصنيف الأعداد بالمجموعات	7	46.66	8	53.33	9	60	6	40
38	يستطيع الرسم من أعلى لأسفل	7	46.66	8	53.33	3	20	12	80
39	يستطيع التحديد داخل وخارج الشكل	14	93.33	1	6.66	10	66.66	5	33.33
40	يستطيع تذكر الأشكال السابقة بسهولة	11	73.33	4	26.66	11	73.33	4	26.66
41	يوفق بين الصور التي بينها علاقة	7	46.66	8	53.33	8	53.33	7	46.66

جعل الباحث لكل سؤال من أسئلة الاختبار درجة محددة طبقت على جميع أفراد العينة والجدول يوضح التكرار والنسب المئوية لدرجات تلاميذ وتلميذات الصف الأول الأساسي. يتضح بعد قراءة الجدول السابق:

١. تفوق التلميذات على التلاميذ في المجالات التالية:

- المجال المعرفي: «تمييز الألوان-ترتيب الأشكال حسب حجمها-تحديد جهتي اليمين واليسار»
- العلاقات الاجتماعية: «حب مساعدة الآخرين والألفة- تحديد الصور التي تعبر عن السرور»
- التميز البصري وقوة الملاحظة: « تمييز الأشياء المألوفة والغريبة-التوفيق بين الصور التي بينها علاقة»
- مهارات ما قبل الكتابة: «نقل الخطوط المستقيمة-إكمال الأشكال الهندسية- الرسم من أعلى لأسفل-رسم صورة معبرة». ويرى الباحث أن تفوق التلميذات فيما سبق يعود إلى طبيعة الإناث نحو عاطفتهن الأكثر حناناً من الذكور في مساعدة الآخرين، التركيز ودقة

الملاحظة في أداء العمل الكتابي وتفوقها وقدرتها اللغوية على الذكور التي أثبتتها العديد من الدراسات (حلس، ٢٠٠٤ : ١٠٦) .

٢. تفوق التلاميذ على التلميذات في المجالات التالية:

- المجال المعرفي: « تحديد أداة الوقت- تصنيف المجموعات حسب أعدادها »
- الحس الوطني: « تمييز علم فلسطين من بين مجموعة من أعلام الدول الأخرى»
- العلاقات الاجتماعية: « المحافظة على قوانين اللعب- الابتعاد عن اللعب بالأشياء الخطرة»
- مهارات ما قبل الكتابة: « القدرة على مسك القلم عند تحديد الأشكال»
- التمييز البصري وقوة الملاحظة: «تحديد أدوات إصلاح اللعب- حاسة الشم»

ويرى الباحث أن تفوق التلاميذ هنا أيضاً يعود لطبيعة الذكور كما اتضح في الحس الوطني ومحافظتهم على قوانين اللعب وعدم اللعب بالأشياء الخطرة.

٣. الاتفاق بين الذكور والإناث تمثلت في عدة مفردات منها: «كتابة الأرقام من١- ٥ – الاندماج مع الآخرين أثناء اللعب-الحس الديني- نقل الشكل المرسوم أمامه- تحديد صور من البيئة»

التعليق على النتائج: في ضوء نتائج اختبار الاستعداد المدرسي لتلاميذ الصف الأول الأساسي يتضح ما يلي:

- استطاع(٢٩)تلميذاً من(٣٠)بنسبة ٩٦,٦٦٪أن يميز صورة قبة الصخرة رمز دولة فلسطين من بين مجموعة مساجد وهذا مما يؤكد أن القدس هي في قلوب وعقول أجيالنا القادمة إن شاء الله تعالى.
- أثبتت الدراسة أن (٢٧) طفلاً من (٣٠) بنسبة ٩٠٪ يحافظون على قوانين اللعب ولا يؤذون الآخرين مما يؤكد أن الطفل الفلسطيني محب للسلام وللآخرين.
- أكد(٢٨)طفلاً من(٣٠) بنسبة ٩٣,٣٣٪ أنهم يحبون الاندماج مع الآخرين أثناء اللعب مما يدلل على أن الطفل الفلسطيني اجتماعي يحب الآخرين ويشاركهم.

- وجود فرق بين التلاميذ والتلميذات في العديد من القدرات.

- رغم التحاق جميع أفراد العينة برياض الأطفال إلا أن قدراتهم في بعض المهارات كانت متواضعة في مثل: « كتابة بعض الحروف- ترتيب الأشكال حسب حجمها- تحديد اتجاه اليمين واليسار-تتبع الطريق في متاهة-الرسم من أعلى لأسفل- التوفيق بين الصور التي لها علاقة...» مما يؤكد ضرورة إجراء دراسة تقويمية لبرامج رياض الأطفال في محافظة غزة لتعزيز هذه القدرات.

- ضرورة توطيد العلاقة بين البيت والمدرسة، والرياض لخلق جو أسري ومدرسي يساعد على تنمية قدرات الإبداع والابتكار لدى الطفل. ومن هنا يأتي دور الإعلام التربوي في تحقيق هذه العلاقة.

ملخص نتائج الدراسة والتوصيات

تنقسم النتائج التي توصلت إليها الدراسة إلى قسمين:

القسم الأول: النتائج التي توصلت إليها الدراسة للإجابة عن السؤال الأول والثاني:«ما المعيار الذي يسهم في تقويم اختبار الاستعداد كأحد أساليب الكشف عن الطفل المبدع؟» والذي تم بناؤه وتصميمه ثم تحكيمه من قبل خبراء متخصصين تم عرضه لاستخدامه كمرجع لبناء اختبار الاستعداد تحقيقاً للسؤال الثاني:«ما مدى توافر هذا المعيار في برامج رياض الأطفال في محافظة غزة»

القسم الثاني: واقع الكشف عن الطفل المبدع إجابة للسؤال:(الثالث- الرابع-الخامس-السادس)من خلال نتائج المقابلة مع مشرفي ومشرفات ومعلمات رياض الأطفال والصفوف الأولية.إذا تأكد للباحث:

- الطريقة الإلقائية المباشرة في التعليم هي السائدة سواء في رياض الأطفال أو الصفوف الأولية.

- إغفال الأساليب الحديثة للتربية في الرياض إذ التعليم فيها يعتمد على التلقين والحفظ بالتكرار لإعداد الطفل للصف الأول من خلال ما يدرس من مواد اللغة العربية-الحساب-اللغة الإنجليزية...

- الوسائل التعليمية المتوافرة في رياض الأطفال والصفوف الأولية تعتمد في أغلبها على السبورة-الكتاب-اللوحات-الصور اللاصقة أما التقنيات الحديثة فلا تكاد توجد.

- كثافة عدد التلاميذ يؤثر سلباً على إعطاء المعلمين والمعلمات في مرحلة رياض الأطفال والصفوف الأولية

- ينحصر دور المعلمين والمشرفين التربويين في الكشف عن الطفل المبدع من خلال ملاحظة زيادة نشاط الطفل وتفوقه الدراسي إذ لا وجود لأية برامج أو أساليب للكشف عن الطفل المبدع سواء في مرحلة رياض الأطفال أو المرحلة الدنيا الأساسية.

- إعداد برامج رياض الأطفال متروك لكل مجتهد ودور وزارة التربية والتعليم يقتصر على إعطاء الموافقة الخطية لمثل هذه البرامج.

- أساليب الإشراف التربوي المتبعة في أغلبها تقليدية تنحصر في الزيارة الصفية، الدروس التوضيحية، الدورات قصيرة الأجل(يوم دراسي) أما الندوات، المؤتمرات، البحوث والدراسات المشتركة بين المعلمين والإشراف التربوي، تبادل الزيارات، النشرات التوجيهية، القراءات الموجهة... فهي أساليب تكاد تكون غائبة.

أسفرت نتائج الدراسة عن قصور في برامج وأساليب الكشف عن الطفل المبدع ويعرض الباحث عدداً من هذه التوصيات التي يعتقد أن لها مردوداً إيجابياً وتشمل ما يلي:

- اعتبار مرحلة ما قبل المدرسة ضمن السلم التعليمي الأساسي والإلزامي وتحديد هذه الفترة بسنة واحدة على الأقل(٥-٦) سنوات لأن مطالب نمو الطفل لهذه السن تتطلب مؤسسات تربوية ترعى شؤونهم وتقدم لهم البرامج المناسبة للعمل على تنمية وصقل المواهب، والقدرات مما يساعد على اكتشافها مبكراً .

- أصبح الأمر للعمل المشترك في إعداد برامج رياض الأطفال تخطيطاً وتنفيذاً وتقويماً بين وزارة التربية والتعليم والجامعات الفلسطينية أمراً حتمياً لبناء الطفل الفلسطيني وتحديات العصر.

- وضع رياض الأطفال تحت الإشراف التربوي الجاد أو كليات التربية التي بها أقسام للطفولة لتحقيق بيئات تربوية ثرية وبرامج مناسبة للتعامل مع الطفل بفاعلية ونجاح في سبيل اكتشاف قدراتهم الابتكارية وتنميتها.

- أن تصدر وزارة التربية والتعليم قانون يلزم جميع رياض الأطفال بتوفير عدد مناسب من المعلمات وفقاً لعدد الأطفال حتى تحقق أهداف برامج رياض الأطفال المنشودة.

- تشجيع إنشاء شركات للإنتاج التلفازي تتولى إنتاج برامج تلفازية تربوية تبث برامجها في ساعات محددة للأطفال في محاولة للاستغناء عن البرامج المستوردة التي تحمل قيم وعادات الدول المنتجة لهذه البرامج.
- أن تشترك في تحديد أهداف البرامج لرياض الأطفال والمرحلة الأساسية معلمات ومشرفات (الرياض والصفوف الأولية) .
- أن تشترك في تحديد أهداف برامج رياض الأطفال ذوي الخبرة من أولياء الأمور والإعلاميين والمثقفين.
- اعتبار اللعب حق لكل طفل وليس ترفاً فهو أسلوب تربوي لتربية الطفل في سن مرحلة الأساسي إذا ما أحسن توجيهه والإيمان بأهدافه فهو وسيلة لتنمية قدرات الطفل الجسمية والعقلية والنفسية والاجتماعية والابتكارية.
- الاهتمام بثقافة الإبداع عند تأليف الكتب المدرسية للمرحلة الأساسية الدنيا فيتم إعداد المادة العلمية على شكل وحدات دراسية تشكل كلاً متكاملاً وبحيث تصاغ الدروس على شكل مشكلات تتحدى عقول التلاميذ وتستثيرهم وتتيح الفرصة للخيال والتفكير، والتحري العقلي، وتدعو إلى فحص البيئة بحثاً عن خبرات جديدة.
- إعطاء التدريبات الصفية للكتب المقررة في المرحلة الأساسية صورة من نماذج الأسئلة المطورة بحيث تتيح هذه التدريبات فرصة للنقد، وإبداء الرأي وتفسير المادة العلمية، والموازنة بين الآراء والحقائق، واستخدام التدريبات التكوينية لا التلقينية، وإيجاد علاقة بين الأشياء والمجردات، والدعوة لاستخدام الخيال، وتجاوز وصف الصورة إلى البيان بالرأي والربط، وإتاحة الفرصة للتعلم الذاتي والتعلم بالاكتشاف...
- تفعيل دور الجامعات في إقامة دورات تدريبية بجانب وزارة التربية والتعليم، والمؤسسات غير الحكومية الخيرية ؛ تحقيقاً لمبدأ التدريب أساس التربية المستمرة للمعلم، وتأكيداً لدور الجامعات في بناء المجتمع.
- السعي لتطوير برامج رياض الأطفال، تصميم وبناء برامج للكشف عن الطفل المبدع. تجريب التدريس بأسلوب اللعب.
- إنشاء رياض أطفال تتبع الجامعات لأبناء العاملين بها، ولإجراء الدراسات والتجارب الميدانية.

- توعية أولياء الأمور بأهمية العناية بثقافة الإبداع عند أبنائهم حتى يكون هناك تكامل بين المنزل والمدرسة في تشكيل الطفل المبدع والمبتكر. في محاولة لتقديم جو أسري هادئ متفاعل يحتضن الأطفال الموهوبين ويأخذ بيد الأقل قدرة وفق معايير صحيحة دون تمييز من خلال البرامج الموجهة ولدور الآباء والأمهات.

يرى الباحث أن هذه الدراسة قد أثارت مجموعة من المقترحات لبعض الدراسات التي يرى إجرائها استكمالاً لتطوير أساليب الكشف عن الطفل الفلسطيني المبدع، لتنمية قدراته وهي كما يلي:

- إجراء دراسة تحليلية لطرائق التدريس المتبعة من قبل معلمي الصفوف الأولية من المرحلة الأساسية.
- دراسة لمعرفة أثر استخدام أسلوب اللعب في تدريس الأطفال على اتجاهاتهم نحو التعليم بصورة عامة.
- دراسة لمعرفة مدى استيعاب المفاهيم العلمية التي تقدمها مناهج الصفوف الأولية من المرحلة الأساسية الدنيا.
- تصميم وبناء برنامج مقترح لإشباع حاجة أطفال التعليم قبل المدرسي للبحث والاكتشاف.
- تصميم وبناء برامج مقترحة لأطفال التعليم قبل المدرسي لتنمية القدرة على حل المشكلات لإكساب التفكير العلمي...
- تصميم وبناء برامج للأسرة من أجل تنمية قدرات الابتكار لدى أطفال ما قبل المدرسة.
- دراسة تقويمية لبرامج التعليم قبل المدرسي في محافظات غزة.
- ويهيب الباحث بكل ذي قدرة على العطاء في هذا الميدان في سبيل الارتقاء بالطفل العربي أن يضيف لبنة إلى البناء، فبتآزر الأفكار ، والآراء يتكامل الصرح ، ويرقى إلى المستوى المنشود الذي نتطلع إليه - إن شاء الله تعالى -

المراجع

أولاً المراجع العربية:

١. أبو حرب، يحيى- أثر برنامج قيمي مقترح من ألعاب الأطفال في تعليم القيم التربوية للأطفال العمانيين بمرحلة ما قبل المدرسة- بحث غير منشور رسالة دكتوراه جامعة الخرطوم ٢٠٠١م.

٢. أبو علام، رجاء – الشريف، نادية -الفروق الفردية وتطبيقاتها التربوية-الكويت:دار القلم١٩٩٥م.

٣. أخضر، فوزية محمد -المدخل إلى تعليم ذوي صعوبات العملية التعليمية والموهوبين- الرياض: مكتبة التوبة-١٩٩٣م.

٤. الأشلول، عادل عز الدين -موسوعة التربية الخاصة-القاهرة: الانجلو المصرية ١٩٨٧م.

٥. البسيوني، مها – دور مجلات طفل ما قبل المدرسة في تنمية بعض قدراته العقلية- مجلة الطفولة والتنمية العدد (٢) المجلس العربي للطفولة والتنمية ٢٠٠١م.

٦. الجذولي، نهوة– مرحلة التعليم قبل المدرسي- مجلة التوثيق التربوي العدد (٢٣) السنة الرابعة والعشرون- الخرطوم

٧. الخطيب، عامر- تربية الموهوبين – المؤتمر التربوي الأول: تطوير التعليم في الأراضي المحتلة من أين نبدأ -جامعة الأزهر بغزة ١٩٩٣م.

٨. السيد، عبد الحليم -الأسرة وإبداع الأبناء - مصر دار المعارف ١٩٨٠م.

٩. الشخص، عبد العزيز- الطلبة الموهوبون في التعليم العام في دول الخليج العربي ١٩٩٩م

١٠. الصافي، عبد الله طه- التفكير الابداعي بين النظرية والتطبيق- جدة: دار البلاد ١٩٩٧م.

١١. العفنان، علي- مقارنة بين أطفال المرحلة الابتدائية الذين التحقوا والذين لم يلتحقوا برياض الأطفال في الدافعية نحو التعلم والتحصيل الدراسي – مجلة المعرفة السعودية- وزارة المعارف- العدد (٢٨) ١٩٩٧م.

١٢. الكيلاني، هيثم- مؤسسات التعليم الإسرائيلية- كتاب المعرفة وزارة المعارف السعودية

العدد (٢) التعليم في إسرائيل ديني أم علماني ١٩٨٧م.

١٣. جابر، عبد الحميد جابر - و كاظم، أحمد - مناهج البحث في التربية وعلم النفس- مصر: دار النهضة العربية ١٩٧٨م.

١٤. حلس، داود - دراسة تقويمية للأخطاء الكتابية الشائعة لدى تلاميذ الصف السادس الأساسي في محافظات غزة ٢٠٠٤م- بحث غير منشور، رسالة دكتوراه-جامعة الخرطوم٢٠٠٤م.

١٥. حلس، داود- مبادئ عامة في التدريس الفعّال- غزة: مكتبة آفاق ٢٠٠٩م.

١٦. حلس، داود- دراسة مقارنة لنظام التعليم في الولايات المتحدة ومثيلاتها في دول الشرق الأوسط بحث غير منشور إدارة تعليم شقراء- منطقة الرياض ٢٠٠٢م.

١٧. حنورة، أحمد- وشفيق، عباس- ألعاب ما قبل المدرسة- بيروت: مكتبة الفلاح ١٩٩٦م.

١٨. حوراني، محمد حبيب -تجارب عالمية في الإبداع وتشجيعه-الكويت:مكتبة الفلاح ط١ ١٩٩٩م.

١٩. راشد،علي -تنمية قدرات الابتكار لدى الأطفال- مصر: دار الفكر العربي ١٩٩٦م.

٢٠. سنقر، صالحة - التربية قبل المدرسة الابتدائية — دمشق: المطبعة الجديدة ١٩٨٥م.

٢١. شحاتة، حسن -التدريس الفعال في العالم العربي- الدار المصرية اللبنانية ط٢ ١٩٩٥م.

٢٢. شحاتة، حسن -قراءات الأطفال- الدار المصرية اللبنانية-ط٣ ١٩٩٦م.

٢٣. فكار، رشدي- اتجاهات الفكر التربوي المعاصر في الكيان الإسرائيلي- كتاب المعرفة وزارة المعارف السعودية العدد (٢) التعليم في إسرائيل ديني أم علماني ١٩٩٨م.

٢٤. كاتوري، عبد القادر آدم -وزارة المعارف السعودية التطوير التربوي-اختبار الاستعداد المدرسي١٤٢٠م.

٢٥. عبد الوهاب، غيداء منصور- دراسة تقويمية لمنهج التعليم قبل المدرسي بولاية الخرطوم- رسالة دكتوراه غير منشورة —جامعة الخرطوم ٢٠٠٣م.

٢٦. مجمع اللغة العربية-معجم علم النفس والتربية-القاهرة: الهيئة العامة لشؤون المطابع الأميرية ١٩٨٤م.

٢٧. محمد، عادل عبد الله -دراسات في سيكولوجية نمو طفل الروضة- القاهرة: دار

الرشاد١٩٩٩م.

٢٨. وزارة التربية والتعليم- فلسطين الإدارة العامة للمناهج خطة المنهاج الفلسطيني الأول ١٩٩٨م.

٢٩. وزارة التربية والتعليم-فلسطين الإدارة العامة للتخطيط-الإحصاء العام لطلبة المدارس ٢٠٠٥م.

٣٠. وزارة التربية والتعليم فلسطين الإدارة العامة للمناهج كتاب التهيئة والاستعداد للصف الأول الأساسي٢٠٠٨م.

٣١. وزارة التربية والتعليم- الأردن-الخطوط العريضة لمنهاج رياض الأطفال ١٩٩٩م.

٣٢. وزارة التربية والتعليم دولة الامارات العربية المتحدة الوثيقة الوطنية لمنهج الرياضيات للتعليم العام-ط١ ٢٠٠٣م.

٣٣. وزارة التربية والتعليم—دولة الامارات العربية المتحدة-كتاب التهيئة لتلاميذ الصف الأول الابتدائي ٢٠٠٣م.

٣٤. وزارة المعارف السعودية الإدارة العامة للمناهج-التطوير التربوي كتاب القراءة وكتاب الأناشيد لتلاميذ الصف الأول٢٠٠٢م.

٣٥. وزارة المعارف السعودية — إدارة التعليم شقراء — دليل التجارب التعليمية ٢٠٠٢م.

٣٦. وهبة ،مراد -المعجم الفلسفي-دار الثقافة الجديدة-مصر ١٩٨٧م.

ثانياً: المراجع الأجنبية:

1. Lilian. G. Katz. U.S.A. Teachers in pres school: problems and prospects I.J.E.c VO, s, VO I1977.

2. Carter:» dictionary of education» New York mc Graaw-hill.

3. Rosenthal, Fread(1956) Some Relations between sociomtric position and language structure of young children California: university of California 1956.

*****